

# مجلة البحوث الإعلامية

مجلة علمية محكمة تصدرها كلية الإعلام بجامعة الأزهر



رئيس مجلس الإدارة: أ.د / محمد المحرصاوي - رئيس جامعة الأزهر.

رئيس التحرير: أ.د / غانم السعيد - عميد كلية الإعلام ، جامعة الأزهر.

نائب رئيس التحرير: أ.د / رضا عبدالواجد أمين - أستاذ الصحافة والنشر ووكيل الكلية.

مساعدو رئيس التحرير:

أ.د / عرفه عامر - الأستاذ بقسم الإذاعة والتلفزيون بالكلية

أ.د / فهد العسكر - وكيل جامعة الإمام محمد بن سعود للدراسات العليا والبحث العلمي (المملكة العربية السعودية)

أ.د / عبد الله الكندي - أستاذ الصحافة بجامعة السلطان قابوس (سلطنة عمان)

أ.د / جلال الدين الشيخ زيادة - عميد كلية الإعلام بالجامعة الإسلامية بأم درمان (جمهورية السودان)

مدير التحرير: د / محمد فؤاد الدهراوي - مدرس العلاقات العامة والإعلان، ومدير وحدة الجودة بالكلية

د / إبراهيم بسيوني - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

سكرتارية التحرير: د / مصطفى عبد الحى - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

أ / رامى جمال مهدي - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

مدقق لغوي: أ / عمر غنيم - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

سكرتير فني: أ / محمد كامل - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

- القاهرة- مدينة نصر - جامعة الأزهر - كلية الإعلام - ت: ٠٢٢٥١٠٨٢٥٦

- الموقع الإلكتروني للمجلة: <http://jsb.journals.ekb.eg>

- البريد الإلكتروني: [mediajournal2020@azhar.edu.eg](mailto:mediajournal2020@azhar.edu.eg)

المراسلات:

● العدد الخامس والخمسون - الجزء الثاني - صفر ١٤٤٢هـ - أكتوبر ٢٠٢٠م

● رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٥٥٥

● الترقيم الدولي للنسخة الورقية: ٢٦٨٢-٢٩٢ X

● الترقيم الدولي للنسخة الإلكترونية: ٩٢٩٧-١١١٠

## قواعد النشر

تقوم المجلة بنشر البحوث والدراسات ومراجعات الكتب والتقارير والترجمات وفقاً للقواعد الآتية:

- يعتمد النشر على رأي اثنين من المحكمين المتخصصين في تحديد صلاحية المادة للنشر.
- ألا يكون البحث قد سبق نشره في أي مجلة علمية محكمة أو مؤتمراً علمياً.
- لا يقل البحث عن خمسة آلاف كلمة ولا يزيد عن عشرة آلاف كلمة... وفي حالة الزيادة يتحمل الباحث فروق تكلفة النشر.
- يجب ألا يزيد عنوان البحث -الرئيسي والفرعي- عن ٢٠ كلمة.
- يرسل مع كل بحث ملخص باللغة العربية وآخر باللغة الانجليزية لا يزيد عن ٢٥٠ كلمة.
- يزود الباحث المجلة بثلاث نسخ من البحث مطبوعة بالكمبيوتر.. ونسخة على CD، على أن يكتب اسم الباحث وعنوان بحثه على غلاف مستقل ويشار إلى المراجع والهوامش في المتن بأرقام وترد قائمتها في نهاية البحث لا في أسفل الصفحة.
- لا ترد الأبحاث المنشورة إلى أصحابها.... وتحفظ المجلة بكافة حقوق النشر، ويلزم الحصول على موافقة كتابية قبل إعادة نشر مادة نشرت فيها.
- تنشر الأبحاث بأسبقية قبولها للنشر.
- ترد الأبحاث التي لا تقبل النشر لأصحابها.

## الهيئة الاستشارية للمجلة

١. أ.د./ على عجوة (مصر)  
أستاذ العلاقات العامة وعميد كلية الإعلام الأسبق بجامعة القاهرة.
٢. أ.د./ محمد معوض. (مصر)  
أستاذ الإذاعة والتلفزيون بجامعة عين شمس.
٣. أ.د./ حسين أمين (مصر)  
أستاذ الصحافة والإعلام بالجامعة الأمريكية بالقاهرة.
٤. أ.د./ جمال النجار (مصر)  
أستاذ الصحافة بجامعة الأزهر.
٥. أ.د./ مي عبدالله (لبنان)  
أستاذ الإعلام بالجامعة اللبنانية، بيروت.
٦. أ.د./ وديع العززي (اليمن)  
أستاذ الإذاعة والتلفزيون بجامعة أم القرى، مكة المكرمة.
٧. أ.د./ العربي بوعمامة (الجزائر)  
أستاذ الإعلام بجامعة عبد الحميد، بجامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم، الجزائر.
٨. أ.د./ سامي الشريف (مصر)  
أستاذ الإذاعة والتلفزيون وعميد كلية الإعلام، الجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات.
٩. أ.د./ خالد صلاح الدين (مصر)  
أستاذ الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام -جامعة القاهرة.
١٠. أ.د./ محمد فياض (العراق)  
أستاذ الإعلام بكلية الإمارات للتكنولوجيا.
١١. أ.د./ رزق سعد (مصر)  
أستاذ العلاقات العامة (جامعة مصر الدولية).

## محتويات العدد

- ٦٤٩ ■ تأثير المتغيرات التنظيمية على تحديد الاستراتيجيات الاتصالية لإدارة علاقات المنظمة بجماعات المصالح  
أ.م.د. ريم أحمد عادل طه محمد
- ٧٥٥ ■ اعتماد الفتاة السعودية على شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية معارفها نحو زيادة الأعمال - في ضوء رؤية (٢٠٣٠) وتمكين المرأة السعودية  
أ.م.د. نوره حمدي
- ٨٠٥ ■ صورة الأنا والآخر في مضامين مواقع التواصل الاجتماعي الإسرائيلية المقدمة باللغة العربية «الفييس بوك» نموذجاً.. دراسة تحليلية  
د. مصطفى شكري محمد علوان
- ٩١٣ ■ التقديم الذاتي المُشَبَّه المحتوى «اليوتيوبرز» على موقع يوتيوب وكيفية تحقيقهم للثقافة التشاركية - دراسة حالة على يوتيوبرز «الدحيح وإي جيولوجي»  
د. ياسمين محمد إبراهيم السيد
- ٩٧٣ ■ علاقة مواقع التواصل الاجتماعي بعمالة المرأة المصرية-دراسة ميدانية  
د. داليا مصطفى السواح
- ١٠٣٧ ■ اتجاهات الشباب الجامعي نحو التزام المواقع الصحفية الإلكترونية بالمسئولية المهنية  
د. آية صلاح عبد الفتاح العدوي
- ١٠٨١ ■ معالجة الصحافة المصرية لقضية العنف السياسي عقب ثورة ٣٠ يونيه واتجاهات الشباب الجامعي نحوها  
د. إيناس منصور كامل شرف

- سمات الصورة الإعلامية للدولة المصرية كما تعكسها الشائعات  
بالتقنيات المعادية لمصر (دراسة تحليلية)  
١١٤٣ د. منال عبده محمد منصور
- 
- معالجة الكاريكاتير لقضية سد النهضة في الصحف المصرية  
(دراسة تحليلية)  
١١٨١ د. محمد عثمان حسن  
د. أحمد محمد رفاعي
- 
- أطر تغطية الصحف الإلكترونية العربية والأجنبية لأحداث الإرهاب  
في مصر خلال الفترة بين ٢٠١٦-٢٠١٨ (دراسة تحليلية)  
١٢١٧ خلود محمد صبري السواح

| م  | التصنيف            | اسم المجلة  | اسم الجهة / الجامعة                                 | نقاط المجلة (مارس 2020) | نقاط المجلة (يوليو 2020) | ISSN- O   | ISSN- P   |
|----|--------------------|---|---|-------------------------|--------------------------|-----------|-----------|
| 1  | الدراسات الإعلامية | مجلة البحوث الإعلامية   | جامعة الأزهر  | 6.5                     | 7                        | 2682-292X | 1110-9207 |
| 2  | الدراسات الإعلامية | مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط                        | الجمعية المصرية للعلاقات العامة                     | 6                       | 7                        | 2314-873X | 2314-8721 |
| 3  | الدراسات الإعلامية | المجلة العربية لبحوث الإعلام و الإتصال                        | جامعة الأهرام الكندية                               | 5                       | 5                        | 2536-9393 |           |
| 4  | الدراسات الإعلامية | مجلة إتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام و تكنولوجيا الإتصال | Cairo University                                    | 4                       | 4                        | 2366-9891 |           |
| 5  | الدراسات الإعلامية | المجلة العلمية لبحوث الإعلام و تكنولوجيا الإتصال              | جامعة جنوب الوادي                                   | 3.5                     | 3.5                      | 2536-9237 |           |
| 6  | الدراسات الإعلامية | مجلة البحوث و الدراسات الإعلامية                              | اكاديمية الشروق                                     | 3.5                     | 6.5                      | 2367-0407 |           |
| 7  | الدراسات الإعلامية | المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان                 | جامعة القاهرة - مركز بحوث الرأي العام               | 3                       | 6.5                      | 2366-9131 |           |
| 8  | الدراسات الإعلامية | المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون                       | جامعة القاهرة - مركز بحوث الرأي العام               | 3                       | 6.5                      | 2366-914X |           |
| 9  | الدراسات الإعلامية | المجلة العلمية لبحوث الصحافة                                  | جامعة القاهرة - مركز بحوث الرأي العام               | 3                       | 6.5                      | 2366-9168 |           |
| 10 | الدراسات الإعلامية | المجلة المصرية لبحوث الإعلام                                  | جامعة القاهرة - مركز بحوث الرأي العام               | 3                       | 6.5                      | 1110-6836 |           |
| 11 | الدراسات الإعلامية | المجلة المصرية لبحوث الرأي العام                              | Cairo University, Center of Public Opinion Research | 3                       | 6.5                      | 1110-6844 |           |

- يطبق تقييم مارس 2020 للمجلات على كل الأبحاث التي نشرت فيها قبل 1 يوليو 2020
- يطبق تقييم يونيو 2020 للمجلات على كل الأبحاث التي سنكشر فيها بدء من 1 يوليو 2020 و حتى صدور تقييم جديد في يونيو 2021
- المجلات التي لم تتقدم بطلب إعادة تقييم سيظل تقييم مارس ٢٠٢٠ مطبقا على كل الأبحاث التي سنكشر بها وذلك لحين صدور تقييم جديد في يونيو 2021
- يتم إعادة تقييم المجلات المحلية المصرية دورياً في شهر يونيو من كل عام ويكون التقييم الجديد سارياً للسنة التالية للنشر في هذه المجلات



# معالجة الكاريكاتير لقضية سد النهضة في الصحف المصرية (دراسة تحليلية)

- The Caricature Treatment to the Issue of the EL- Nahda Dam in the Egyptian Newspapers (Analysis Study)

● د/ محمد عثمان حسن

مدرس الصحافة- معهد الأسكندرية العالي للإعلام

drmohosman1202@gmail.com

د/ أحمد محمد رفاعي

مدرس الصحافة- معهد الأسكندرية العالي للإعلام

ei\_ad2008@yahoo.com

## ملخص الدراسة

تسعى الدراسة إلى تحقيق هدف رئيس يتمثل في التعرف على معالجة الكاريكاتير لقضية سد النهضة في الصحف المصرية (الأهرام- الوفد- المصري اليوم) في الفترة (ما بين 1 يناير 2011م حتى 31 يناير 2020م، وتوصلت نتائج الدراسة إلى تنوع موضوعات الكاريكاتير لقضية سد النهضة، حيث تمثلت أهم الموضوعات في: (المساعي الدبلوماسية لاحتواء الأزمة- موقف الحكومة المصرية والإثيوبية والسودانية- الآثار السلبية لبناء سد النهضة على مصر- خرق إثيوبيا للمعاهدات واتفاقيات حوض النيل- فشل مفاوضات سد النهضة- مراحل تطور بناء سد النهضة- المواصفات الهندسية لبناء السد- حصة مصر من مياه النيل- إعلان إثيوبيا لبناء سد النهضة- تطاول رئيس وزراء إثيوبيا على مصر)، وأشارت النتائج إلى أن مصر جاءت كقوة فاعلة في جريدة الأهرام بنسبة 36.1%، بينما جاءت في جريدة المصري اليوم بنسبة 35.5%، وجاءت في جريدة الوفد بنسبة 34.9% من إجمالي القوة الفاعلة لقضية سد النهضة المستخدمة في الكاريكاتير، وهذا يعكس أن التطورات التي قدمتها المعالجة في سياق تأطير الموقف الرسمي من القضية حيث اتخذت مصر- كقوة فاعلة في القضية- الحوار والمفاوضات والمناقشات والالتزام بضبط النفس وطرح القضية أمام وسيط دولي.

الكلمات المفتاحية: الكاريكاتير- قضية سد النهضة- الصحف المصرية.

## Abstract

The study seek to achieve a main target represented in recognizing The Caricature Treatment to The Issue of the EL- Nahda Dam in the Egyptian Newspapers ( AL Haram- AL Wafed - EL Massri EL Youm) on 12001/1/ to 312020/1/ , This study reached to variety of topics in the Caricature to The Issue of the EL- Nahda Dam, the most important topics represented in ( Diplomatic movements to the crisis- the situation of the Egyptian, Sudanese and Ethiopia government- the bad effects of building the Dam on Egypt- the building stages of the Dam Disagreement treaties of Ethiopia the negotiations failure around the Dam , the prime minister insults on Egypt the outcomes ( results) referred that Egypt as an effective force in AL Ahram 36.1% while in EL Massy EL Yuom comes in 35.5% , In EL Wafad comes in 34.9% from the total of the effective Forces to the issue of (R.D).

**Keywords:**Caricature, the Issue of the EL- Nahda Dam, Egyptian Newspapers



اكتسب الكاريكاتير مكانة بارزة في الصحافة المصرية منذ مطلع العشرينيات بعد أن تحقق له شعبية واسعة، وتزايدت فعاليته في المعارك السياسية، وأثرت رسوم "صاروخان، ورخا، وعبدالسميع، وزهدي" في الحياة الثقافية لصحف ما قبل عام 1952م، ويعتمد هذا الشكل الصحفي على ذكاء الفنان في التقاط السلبيات في الحياة اليومية وتعريفها بشجاعة، وهو الأمر الذي يقتضي تمتعه برؤية فكرية، وجسارة على الحلم والبوح بما هو أجمل، والبوح بموقفه دون لبس أو موارد<sup>(1)</sup>.

والكاريكاتير هو اصطلاح فني للرسم والضحك الساخر الذي ينتقد الشخصيات والأوضاع السياسية أو الاجتماعية، وهي كلمة من أصل إيطالي هي كلمة (كاركاتورا Caricature) ومعناه الصورة التي تتميز بشخصيات مبالغ في تصورها. والحقيقة أن الكاريكاتير سلاح خطير، في أيدي ورسامي الصحف، ذلك أن رسماً واحداً يستطيع أن يشيع السخط أو الرضا بين الناس، وهو ليس خبراً ولا تحقيقاً؛ ولكنه تعليق في شكل قصة قصيرة ساخرة<sup>(2)</sup>.

ويتمتع الكاريكاتير بشعبية جماهيرية حيث يتسم بالقدرة على جذب أنظار القراء، ويبث فيهم حالة نفسية إيجابية ويحرض تفكيرهم، وهو مادة سهلة سريعة القراءة، وليس مادة هزلية غير جديرة بالجد، وإن كان يعتمد على الضحك فهو جاد وخاصة السياسي والاجتماعي منه.

بالإضافة إلى أن الكاريكاتير يكشف عن الثقافة السائدة بطريقة ماهرة وساخرة، ويمسك بجوهر ما يحدث في الزمن ويؤثر في الفنون الأخرى، وله جاذبية في سد حاجة الجماهير إلى الثقافة البصرية الحديثة.

ومن أهداف الكاريكاتير اللعب العقلي، وتحقيق التواصل والتفاعل الاجتماعي وتحديد أنماط السلوك المقبول اجتماعياً، ونقل المعلومات التي تشمل اتجاهات وبيانات يراد من الناس معرفتها أو الحذر منها<sup>(3)</sup>.

وفي ظل التنافس الصحفي بين الجرائد المختلفة تستحوذ أية صحيفة على اهتمامات الجماهير من خلال تنويع مادتها الإعلامية؛ لتشمل موادًا إخبارية وثقافية وترفيهية، إلى جانب أنها تخصص أبوابًا وصفحات وأعمدة يومية وملاحق أسبوعية لاستقطاب أكبر قدر من اهتمامات القراء، وفي هذا الإطار تخصص معظم الصحف المصرية مساحات لنشر الكاريكاتير كأحد أدوات وسائل الإعلام وتتيح هذه المساحات فرصة للتعبير عن آراء وأفكار رسامي الكاريكاتير إزاء القضايا والموضوعات المختلفة، إذ يحتل الكاريكاتير في الوقت الحالي مكانًا ثابتًا في معظم الصحف العربية والعالمية سواء كانت تصدر على شكل جريدة أو مجلة، ورقية كانت أو إلكترونية، ويتميز الكاريكاتير بعدة خصائص تجعل قراء الصحف يفضلونه أكثر من غيره من الفنون الصحفية الأخرى<sup>(4)</sup>.

من هنا تتبنى هذه الدراسة رؤية متكاملة تتسق مع خصوصية الكشف عن ملامح معالجة الكاريكاتير لقضية سد النهضة في الصحف المصرية، إذ شهدت مصر العديد من الأزمات على مدار سنوات تاريخها المعاصر على الصعيدين الداخلي والخارجي تزايدت حدتها مع تزايد حدة الصراعات الدولية وواجهت التأثيرات المترتبة على تلك الأزمات بما تشمله من تغير في المواقف الدولية تجاهها، وتواجه مصر في وقتنا الحالي أزمة سد النهضة والتي يتعلق الصراع فيها بمياه نهر النيل.

حيث أثارت أزمة سد النهضة الذي أعلنت دولة إثيوبيا عن تشييده عام 2010م ردود فعل واسعة؛ نظرًا لتأثيراته المستقبلية على حصة مصر والسودان من مياه النيل، وقد تنوعت ردود الأفعال المصرية ما بين خطاب رسمي صادر عن مؤسسات الدولة، وخطابات صادرة عن الأحزاب، وخطابات الأزهر والكنيسة ووسائل الإعلام التقليدية والإلكترونية بكافة الأشكال والمستويات والتي اتفقت واختلفت طبقًا لتغير نظام الحكم منذ عهد الرئيس الأسبق حسني مبارك، مرورًا بحكم المجلس الأعلى للقوات المسلحة عقب ثورة يناير 2011م، ثم عهد الرئيس محمد مرسي، ثم قيادة الرئيس عبدالفتاح السيسي<sup>(5)</sup>.

مما سبق يتضح لنا أهمية الكاريكاتير مع الإحساس بمشكلة الدراسة التي تدور حول تأثيره في معالجة قضية سد النهضة، مما دعا الباحثان إلى محاولة تحليل محتوى الكاريكاتير للتعرف على رؤى وأطروحات رسامي الكاريكاتير حول قضية سد النهضة، ومدى اتفاق واختلاف وتميز هذه المعالجات وطبيعة انتقائه ونشره في صحف الدراسة.

## مشكلة الدراسة:

على الرغم من بروز الكاريكاتير كأحد مواد الرأي الرئيسية في الصحف واستخدامه لأغراض مختلفة سواءً دعائية أو تفسيرية كأداة لنقل الصور والتأثير في الرأي العام ليس على المستوى الداخلي فحسب بل على المستوى الدولي، حيث إن غالبية رسوم الكاريكاتير تمثل لغة عالمية يمكن فهمها دون التقييد بحاجز اللغة؛ إلا أننا نلاحظ قصور الدراسات العربية عن تناول الكاريكاتير ودوره في تصوير القضايا المختلفة ولاسيما قضية سد النهضة، من هنا سعت الدراسة إلى محاولة الوصول إلى رؤية متكاملة حول تناول الكاريكاتير في الصحف المصرية لقضية سد النهضة، وتتمثل مشكلة البحث في معالجة الكاريكاتير لقضية سد النهضة في الصحف المصرية.

## أهمية الدراسة:

ترتكز الدراسة على موضوع مهم هو معالجة الكاريكاتير لقضية سد النهضة، حيث تتناول الدراسة أحد القضايا الهامة التي تمس الأمن القومي المصري وهو الأمن المائي، الأمر الذي أثار المخاوف المصرية من تأثير السد بالسلب على حصة مصر من مياه نهر النيل، وقدرة السد العالي على توليد الكهرباء والذي يُعد تهديدًا للحياة في مصر بكل مجالاتها زراعيًا وصناعيًا وسياحيًا، بالإضافة إلى المخاوف والأضرار التي ستقع على مصر بمنطقة السد العالي من جراء ذلك؛ وهو ما يُعد من أخطر العقبات التي تحدد بالأمن القومي المائي المصري، مما ينذر ببيادر صراع بين دول حوض النيل على ملكية المياه.

وتهتم الدراسة بإحدى فنون التحرير الصحفي وهو الكاريكاتير، حيث يعد من أكثر المواد الصحفية مقروئية؛ لقدرته على جذب الانتباه نحو العديد من القضايا والمشكلات التي يواجهها المجتمع.

## أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق هدف رئيس يتمثل في التعرف على معالجة الكاريكاتير لقضية سد النهضة في الصحف المصرية، ويندرج تحت هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية؛ من أبرزها:

- رصد الموضوعات المقدمة في الكاريكاتير لقضية سد النهضة في الصحف المصرية محل الدراسة.
- التعرف على مصادر الكاريكاتير لقضية سد النهضة في الصحف المصرية محل الدراسة.

- تحليل أنواع الكاريكاتير لقضية سد النهضة في الصحف المصرية من حيث الشكل والمضمون.
- رصد القوى الفاعلة في الكاريكاتير لقضية سد النهضة في الصحف المصرية محل الدراسة.
- التعرف على أساليب التعبير الفني في الكاريكاتير لقضية سد النهضة في الصحف المصرية محل الدراسة.
- رصد وتحليل لغة التعليق المصاحب في الكاريكاتير لقضية سد النهضة في الصحف المصرية محل الدراسة.

#### تساؤلات الدراسة:

- في إطار الأهداف السابقة تسعى الدراسة إلى الإجابة على عدة تساؤلات أساسية تتمثل في التالي:
- ما موضوعات قضية سد النهضة المقدمة في الكاريكاتير في الصحف المصرية محل الدراسة؟
- هل لدى صحف الدراسة مصادرها الخاصة التي توفر لها يوميًا رسوم الكاريكاتير المطلوبة لمعالجة قضية سد النهضة؟
- ما أنواع الرسوم الكاريكاتيرية المستخدمة في قضية سد النهضة في الصحف المصرية محل الدراسة؟
- ما القوى الفاعلة لقضية سد النهضة في الكاريكاتير في الصحف المصرية محل الدراسة؟
- كيف كانت أساليب التعبير الفني برسوم الكاريكاتير في صحف الدراسة؟
- هل يعتمد رسامو الكاريكاتير بصحف الدراسة اللغة العربية الفصحى أم العامية في كتابة عناوين وتعليقات رسوم الكاريكاتير؟

#### فروض الدراسة:

- "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحف المصرية (الأهرام- الوفد- المصري اليوم) بشأن موضوعات الكاريكاتير لقضية سد النهضة".
- "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحف المصرية (الأهرام- الوفد- المصري اليوم) من حيث أنواع الكاريكاتير لقضية سد النهضة شكلاً ومضموناً".
- "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحف المصرية (الأهرام- الوفد- المصري اليوم) من حيث أساليب التعبير الفني بالكاريكاتير لقضية سد النهضة".

## الدراسات السابقة:

بمسح التراث العلمي؛ اتضح أن هناك العديد من الدراسات السابقة العربية والأجنبية والتي نعرضها فيما يلي:

### المحور الأول: الدراسات التي تناولت سد النهضة:

- تسعى دراسة دعاء خالد محمد (2020)<sup>(6)</sup> إلى تحقيق هدف رئيس يتمثل في رصد وتحليل خصائص وسمات الخطاب الصحفي إزاء أزمة سد النهضة الإثيوبي في الصحف عينة الدراسة (الصحف المصرية تتمثل في موقع صحيفة اليوم السابع، والسودان تتمثل في موقع صحيفة المجهر السياسي السوداني، وإثيوبيا يمثلها موقع صحيفة هيرالد الإثيوبية "Ethiopian Herald")، وقد توصلت الدراسة إلى أن المضمون الأمني احتل الترتيب الأول بنسبة 22.1٪، يليه في الترتيب الثاني المضمون الاقتصادي بنسبة 20.1٪، واتخذ المضمون السياسي الترتيب الثالث بنسبة 19.7٪، في حين جاء المضمون التاريخي في الترتيب الرابع بنسبة 13.1٪، بينما احتل الترتيب الخامس المضمون الاجتماعي والثقافي بنسبة 12.5٪.

- وتهدف دراسة أسماء رشوان محمد (٢٠١٩م)<sup>(7)</sup> إلى رصد وتحليل أطر التناول الإعلامي المصري للعلاقات المصرية الإثيوبية، ومعرفة الأطر المرجعية التي يتم استخدامها، وتحديد أوجه الاتفاق والاختلاف بين القائمين بالاتصال في القنوات والصحف عينة الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها تفوق الأهرام في تناول الموضوعات الخاصة بمشكلة أزمة سد النهضة، كما أشارت النتائج إلى اعتماد صحف الدراسة على التقارير الإخبارية باعتبارها أحد أنواع الأشكال والفنون الصحفية في تغطية العلاقات المصرية الإثيوبية، وقد حظيت صحيفة المصري اليوم بنسبة أعلى في التقارير الإخبارية عن الأهرام، وأظهرت النتائج إضافة المحرر لانطباعه الشخصي وآرائه وأحكامه واستنتاجاته، واهتم بعرض معلومات ذات طابع تاريخي ووثائقي.

- كما توصلت نتائج دراسة يوسف آدم محمد (٢٠١٩)<sup>(8)</sup> إلى أن الماء عنصر استراتيجي في غاية الأهمية، حيث إنه يتعلق بالحياة والوجود، وأن الوسيلة الوحيدة لتحقيق الإفادة المثلى من نهر النيل هي: التعاون الكامل والتنسيق بين دول الحوض والتركيز على تبادل المنافع بدلاً من المياه، ويمكن الإفادة من سد النهضة بالتعاون وبالشراكة والمساهمة في إدارته والاتفاق على مدة ملء الخزان على أساس حسن النية وعدم الإضرار بالغير، وتحقيق التنمية المستدامة لدول حوض النيل.

- وهدفت دراسة أروى عوض خليفة (٢٠١٨)<sup>(٩)</sup> إلى أن مياه النيل تشكل دورًا هامًا كإحدى مقومات الأمن القومي؛ مما يؤثر على العلاقات السياسية بين دول حوض النيل، واستخدمت الباحثة المنهج التكاملي الذي اشتمل على (الأسلوب المقارن، المنهج التاريخي، المنهج القانوني، المنهج الوصفي التحليلي، المنهج الإحصائي)، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن مياه النيل تشكل دورًا هامًا كإحدى مقومات الأمن القومي؛ مما يؤثر على العلاقات السياسية بين دول حوض النيل، وعدم وجود إطار قانوني منظم يحكم العلاقات بين دول حوض النيل سيعرقل أي محاولة للتعاون بين هذه الدول؛ بل سيكون سببًا في فوضى وعشوائية إقامة السدود بشكل فردي، وهذا ما يحدث الآن.

- كما هدفت دراسة Aisha Ahmed Abdalgader (2018)<sup>(10)</sup> إلى التعرف على أثر سد النهضة الإثيوبي على التوليد المائي في خزان الروصيرص وسنار، وهي التي تأخذ من أمام خزان سنار بعد تشغيل سد النهضة؛ ولتحقيق ذلك الهدف قامت الباحثة بعمل مقارنة بين كمية الكهرباء المولدة والاحتياجات المائية للمشاريع الزراعية القائمة في الوضع الحالي وبعد تشغيل سد النهضة لمعرفة تأثير قيام السد على ذلك الجزء من السودان، وتوصلت الباحثة إلى أن تشغيل سد النهضة سوف يؤثر إيجابيًا على التوليد المائي في سد الروصيرص؛ حيث سيزداد توليد الطاقة الكهربائية بنسبة 45% بسبب زيادة توفر المياه أثناء فترة الانحسار، أمَّا بالنسبة للاحتياجات المائية للزراعة فإن المياه الواردة من سد النهضة تقدر بـ 47.114 مليار متر مكعب في السنة وهذه المياه سوف تتوفر بصورة منتظمة خلال السنة مما يسهم في إمكانية زيادة المواسم الزراعية، وبالتالي زيادة الإنتاج الزراعي.

- وتوصلت دراسة نجوى إبراهيم جمعة (٢٠١٨)<sup>(11)</sup> إلى أن أزمة مياه النيل تصدرت وسائل الإعلام منذ بناء سد النهضة، وأصبح هناك اهتمام إعلامي بها كلما احتدمت الأمور ووجدت مباحثات بخصوص أزمة السد، وقد جاء أسباب بناء سد النهضة الإثيوبي في مقدمة أزمة مياه النيل وكان التفاوض مع إثيوبيا على قواعد التشغيل وتوثيق التعاون بين مصر والدول الإفريقية في مقدمة الحلول.

- كما هدفت دراسة دينا يحيى مرزوق (٢٠١٧)<sup>(12)</sup> إلى محاولة الوصول لرؤية متكاملة حول الأداء الإخباري للمواقع الرسمية للقنوات التلفزيونية الإخبارية الناطقة بالعربية من خلال عينة من تلك القنوات اشتملت على قناة CNN / قناة روسيا اليوم / قناة فرنسا 24، والتي تمثل اتجاهات سياسية مختلفة، وذلك من خلال تكامل التحليل الكمي والكيفي للمضمون الإخباري المقدم عليها بشأن أزمة سد النهضة، وذلك على مدى

الفترة التي امتدت من بداية 2013 إلى يونيو 2016، واستخدمت الباحثة أداة تحليل المضمون وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أن مصر جاءت في مقدمة الدول التي تمثلها الشخصيات الواردة بالتناول الإخباري لأزمة سد النهضة بأعلى نسبة في الإجمالي للمواقع الثلاثة عينة الدراسة، وأن الاتجاه السلبي نحو الجانب المصري هو الاتجاه السائد على العنوان الرئيس من إجمالي التناول الإخباري لأزمة سد النهضة على المواقع عينة الدراسة.

- وأكدت نتائج دراسة عبد الهادي النجار (٢٠١٧)<sup>(13)</sup> على أن هناك اختلافاً في توظيف المصادر بصحف الدراسة حيث استتدت الصحف بشكل أكبر على المحرر الصحفي، واحتل الخبر الترتيب الأول وجاءت فئة إيجابي في المقدمة، وجاء الموقف المصري في مقدمة المواقف والجهود الإفريقية ومن أهمها الجهود المبذولة لحل قضية سد النهضة الإثيوبي، وجاء البُعد المائي في المرتبة الأولى فيما يخص الأبعاد الواردة في معالجة المواقع محل الدراسة للقضية.

- كما سعت دراسة نرمين نصر (٢٠١٧)<sup>(14)</sup> إلى التعرف على حجم اهتمام الصحف المصرية بالعلاقات المصرية الأفريقية بعد ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج وهي: أن مصر من أكثر الدول الواردة في قضية سد النهضة الإثيوبي بالصحف المصرية الثلاث، وأن البُعد المائي من أكثر الأبعاد الواردة في القضية، حيث احتل المركز الأول بنسبة 36.4 %، وحصصة مصر من مياه النيل من أهم الكلمات المحورية الدالة على العلاقات المصرية الأفريقية الواردة بالصحف المصرية الثلاث، وجاء تهديد الأمن المائي من أهم العناصر الخاصة بالأمن القومي المصري الواردة بالصحف المصرية الثلاث حيث احتلت المركز الأول بنسبة 44%.

- وهدفت دراسة Yeshiwas Degu Bealy (2015)<sup>(15)</sup> إلى التعرف على التغطية الصحفية للصحف الخاصة الإثيوبية لقضية سد النهضة وتحديد الأطر البارزة ببناء السد، وكيف تعكس هذه الأطر وجهة نظر إثيوبيا على دول حوض النيل، وأظهرت النتائج أبرز الأطر "التنمية والصورة الوطنية والضحية والمنفعة التبادلية"، بالإضافة إلى أن عمليات التآطير المستخدمة في التغطية استخدمت جوانب الحذر بشكل أكبر من الترويج لتفسير خاص للمشروع يوافق أجندة التحرير لخدمة مصالح الحكومة الإثيوبية.

#### المحور الثاني: الدراسات التي تناولت الكاريكاتير:

- سعت دراسة Sarah Awad & Others (2020)<sup>(16)</sup> إلى التعرف على صور الكاريكاتير السياسي والتي نُشرت بين عامي 1926 و 1931 في صحيفتين مصريتين:

الكشكول والسياسة الأسبوعية، يهدف التحليل المرئي للرسوم الكاريكاتيرية البالغ عددها 322 رسماً إلى تفسير المعاني المتجسدة في تلك الصور فيما يتعلق بالأمة، وتُستخدم عدسة علم النفس الاجتماعي والثقافي لفهم سياسات هذه الصور في البناء البصري للهوية الوطنية، ووضع الفاعلين الاجتماعيين المختلفين في السياق الاجتماعي والسياسي، والتغذية في خطاب وطني دائم حول فاعلية الشعب والأمة، وأشارت الدراسة أن مواضيع التحليل تعكس مفاهيم الظهور والهوية الوطنية والوكالة وتمثيل الأمة كامرأة.

- وتهدف دراسة صفاء عبد العزيز عطا أحمد (2020)<sup>(17)</sup> إلى التعرف على نوع القضايا التي يتناولها الكاريكاتير بالبرامج والنشرات الإخبارية، حيث أشارت نتائج الدراسة التحليلية إلى وجود علاقة إيجابية بين متابعة المراهقين للكاريكاتير الموجود بالقنوات الإخبارية العربية ومصادر الحصول على المعلومات، ووجود علاقة بين حجم تعرض المراهقين للكاريكاتير ودوافع التعرض، كما توجد علاقة بين معدل استخدام المراهقين للأخبار التلفزيونية العربية والكاريكاتير الموجود بتلك القنوات.

- كما توصلت دراسة أحمد جهاد يوسف العرجا (٢٠١٩)<sup>(18)</sup> إلى تفاوت اهتمام صحف الدراسة بالكاريكاتير، حيث تحرص صحيفتي القدس وفلسطين على نشره بشكل يومي ومنتظم على صفحتها، وتخصصان له مكاناً دورياً ثابتاً لأهميته ودوره في معالجة القضايا المهمة وتأثيره في الجمهور، بينما لا تنشره صحيفة الحياة الجديدة بشكل يومي، وتتوعد الموضوعات التي عالجها كاريكاتير صحف الدراسة وتفاوتت درجة الاهتمام بها، إذ جاءت الانتهاكات والاعتداءات الإسرائيلية في مقدمتها بنسبة 18٪، تلاها الشأن الداخلي الفلسطيني والواقع العربي، ثم الموقف الدولي، تبعه المعاناة الفلسطينية وموضوعات أخرى، ثم المقاومة والصمود الفلسطيني، وأخيراً العلاقة مع إسرائيل، وتباين اهتمام صحف الدراسة بالموضوعات حيث تصدرت الانتهاكات والاعتداءات الإسرائيلية اهتمام صحيفة الحياة الجديدة بنسبة 53.8٪، وجاء الموقف الدولي في مقدمة اهتمامات صحيفة القدس بنسبة 20.9٪، وأبرزت صحيفة فلسطين الشأن الداخلي الفلسطيني بنسبة 29.1٪.

- وهدفت دراسة إبراهيم محمد العرود (2017)<sup>(19)</sup> إلى تحديد الاتجاهات الفنية في فن الكاريكاتير المعاصر في الأردن، باستخدام المنهج الوصفي والتحليلي، وقد تضمنت عينة الدراسة مجموعة من رسومات الكاريكاتير المنشورة في الصحف والمواقع الإخبارية والإلكترونية المختلفة خلال السنوات الخمس الأخيرة، وأظهرت نتائج الدراسة توظيف



فنانى الكاريكاتير الأردنيين المعاصرين لتقنيات فن الكاريكاتير المختلفة في تنفيذ أعمالهم.

- كما استهدفت دراسة سعيد محمد الغريب (٢٠١٧)<sup>(20)</sup> الكشف عن مدى استغلال مواقع الدراسة ورساميتها للإمكانيات الكبيرة للبيئة الرقمية في معالجة الرسوم الكاريكاتيرية في مواقع (الأهرام، أخبار اليوم، الوفد، المصري اليوم، التحرير الإخباري)، وأشارت نتائج الدراسة إلى تنوع مضامين الرسوم الكاريكاتيرية بشكل كبير؛ حيث شملت القضايا والموضوعات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والرياضية، فضلاً عن تناول بعض القضايا في المجالات الفنية والثقافية والطبية والحوادث والعلوم والتكنولوجيا.

- وألقت دراسة عاطف سلامة (2016)<sup>(21)</sup> الضوء على دور الكاريكاتير في التعريف بالقضية الفلسطينية ونصرتها وتطور فن الكاريكاتير في فلسطين، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى غياب الدراسات المتخصصة والعميقة حول فن الكاريكاتير وعلاقته بالصحافة، ويمكن الاعتماد على فن الكاريكاتير كأرشيف في دراسة تاريخ من سبقونا، وأن الكاريكاتير السياسي يضع نصب أعيننا كيفية التعامل مع الحياة السياسية وتطورها، وبالتالي يمكنه أن يؤدي دوراً هاماً في تشكيل المواقف والتأثير على الرأي العام.

- كما توصلت نتائج دراسة سلوى أحمد أبو العلا (2015)<sup>(22)</sup> إلى ارتفاع حرص عينة الدراسة على متابعة الرسوم الساخرة عبر الفيس بوك بنسبة 92%، وهو ما يؤكد ما يتميز به الرسم الساخر من سهولة الاستيعاب؛ مما كان سبباً من أسباب انتشاره عبر صفحات الفيس بوك.

- وتهدف دراسة Walla Hakam & Others (2014)<sup>(23)</sup> إلى إلقاء الضوء على الخصائص اللغوية المتعددة المستخدمة في رسوم الكاريكاتير الأردني، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك بعض الخصائص اللغوية تتطلب وقتاً إضافياً لكي يتم استيعابها وفهم الخصائص اللغوية التي تحتوي عليها، وهناك بعض الخصائص لا يمكن فهمها ومعرفتها داخل الكاريكاتير إلا من خلال دراسته وتحليله لغوياً.

- كما يتمثل الهدف الرئيس لدراسة مها أنور الجيرودي (2014م)<sup>(24)</sup> في بيان المبادئ الأخلاقية الموجودة في فن الكاريكاتير الصحفي في صحيفتي الرأي والغد من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، كما هدفت إلى معرفة مدى التزام رسامي الكاريكاتير في صحيفتي الرأي والغد بمعايير المهنية والموضوعية في رسوم الكاريكاتير، وتحديد المعايير الأخلاقية التي يقترحها الصحفيون الأردنيون، وأظهرت نتائج الدراسة وجود معايير أخلاقية تتحكم في فن الكاريكاتير في الصحافة الأردنية اليومية في كل من صحيفتي الرأي والغد وذلك

بكافة القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية، كما أشارت إلى وجود التزام كبير بالمعايير الأخلاقية لدى رسامي الكاريكاتير في الصحف الدراسية.

- وأشارت نتائج دراسة محمد عثمان حسن (2013) <sup>(25)</sup> إلى أن رسامي الكاريكاتير جاؤوا في الترتيب الأول بنسبة 81.2% من إجمالي الكاريكاتير المنشور بالصحف عينة الدراسة، يليه في الترتيب الثاني نقلاً عن صحف أجنبية بنسبة 12.5%، وفي الترتيب الثالث غير محدد بنسبة 3.9%، وتفاوت متابعة الكاريكاتير بين الجمهور العام والنخبة، حيث إن نسبة 83% من النخبة يتابعون الكاريكاتير بشكل منتظم مقابل 75% للجمهور العام، وتعكس هذه النتيجة قدرة الكاريكاتير على جذب قاعدة عريضة من الجماهير عبر توظيفه للخطوط البسيطة والتعليق الساخر؛ مما يسهم في توصيل الأفكار والمواقف والقضايا المختلفة للجمهور ويدعم من قدرة الكاريكاتير على التأثير في المبحوثين.

- واستهدفت دراسة أسماء فؤاد حافظ (2010) <sup>(26)</sup> رصد وتحليل أبعاد ومكونات الصورة المرسومة للمرأة المصرية من خلال تحليل رسوم الكاريكاتير المنشورة في صحف (أخبار اليوم والأسبوع والأهالي) في الفترة من يناير 2004 حتى ديسمبر 2008، وتوصلت الدراسة إلى أن القضايا الخاصة بالمرأة التي تناولتها أغلب رسوم الكاريكاتير تقوم بدور كبير في ترسيخ الصورة النمطية السلبية المتوازنة من التراث الثقافي عن المرأة.

#### التعليق على الدراسات السابقة:

- تعكس الدراسات العربية والأجنبية قدرة الكاريكاتير ودوره في التعبير عن مختلف الموضوعات والأحداث والقضايا المختلفة سواءً كانت سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية ... إلخ.
- قلة الدراسات العربية التي تناولت الكاريكاتير بما لا يتناسب مع أهميته كأحد مواد الرأي البارزة في الصحف.
- ركزت معظم الدراسات على استخدام تحليل المضمون في دراسة الكاريكاتير سواءً في الصحف الورقية أو الإلكترونية.
- بالرغم من أن معظم الدراسات العربية التي تناولت الكاريكاتير إلا أنها لم تتناول البُعد الإعلامي لقضية سد النهضة.
- أفادت الدراسة من الدراسات السابقة في تحديد أهمية فن الكاريكاتير وتعريفه وسماته وأنواعه، كما أفادت في صياغة تساؤلات الدراسة الحالية في إطار الهدف النهائي الذي تسعى لتحقيقه، والتي تستكمل بدورها جوانب النقص في الدراسات السابقة.

## الإطار النظري للدراسة:

يتيح التحليل الدلالي للقارئ استخدام خياله في تفسير عناصر الرسم ورموزه، وهذا يعتمد بشكل أساسي على الخلفيات الثقافية والاجتماعية والسياسية للقارئ والتي تعمل كإطار لتفسير معاني ودلالات ورموز الكاريكاتير<sup>(27)</sup>.

إن المعاني التي يريد نقلها إلى القارئ يتم نقلها عن طريق علامات بصرية ولغوية، والعلامة المستخدمة في الكاريكاتير ليست علامة بصرية عادية؛ بل إنها علامات فنية يتطلب تأويلها ومن ثم تحليلها، وما يقدم في أي نص كاريكاتيري ما هو إلا رمز لمدلولات يريد الرسام نقلها للقارئ.

يحتوي الكاريكاتير على معاني لاحصر لها ورموز مختلفة ترتبط به، فهو يحتوي على فكرة ما يتم تحليلها من خلال الرموز والعلامات المرسومة به، وأفكار شائعة لها مدلول معرفي عند كل من رسام الكاريكاتير والقارئ، والتي تصف مظاهر القضايا المثارة وأسبابها وتقدم اقتراحات لهذه القضية<sup>(28)</sup>.

ولو نظرنا إلى الكاريكاتير نجده يعتمد على مجموعة من الإشارات والرموز والعلامات التي تهدف في النهاية إلى توصيل معلومات بهدف التأثير على الجانب العقلي أو الوجداني للقارئ من خلال الرسومات المختلفة، مثل الإشارات والإيماءات وتعبيرات الوجه واليدين المرسومة.

فالقارئ يستجيب للأفكار والمعاني والمفاهيم المتضمنة في الرموز وهذا يسمى اتصال رمزي يمكن تطبيقه على الكاريكاتير من خلال العمليات التي يقوم بها رسام الكاريكاتير تتمثل أهمها في الإلمام بالأوضاع والمواقف والقضايا المختلفة التي يعالجها الكاريكاتير، والتعرف على كافة جوانبها وما يتعلق بها من أحداث وأماكن ودول، وتكوين الآراء والرؤى النقدية للأوضاع السياسية والاجتماعية التي يريد الرسام نقلها للقارئ، كما يمكن تحويل هذه الآراء والرؤى إلى رموز يستطيع القارئ فهمها والتعامل معها<sup>(29)</sup>.

وتعتمد الدراسة على مدخل التحليل الدلالي وذلك في التحليل الكمي والكيفي لرسم الكاريكاتير بصحف الدراسة؛ لأجل الوقوف على طبيعة اللغة المستخدمة في التعليقات وأساليب التعبير الفني في رسوم الكاريكاتير بصحف الدراسة.

## نوع الدراسة:

تدرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التي تستهدف تصوير وتحليل الكاريكاتير في عينة من الصحف المصرية، والمقارنة فيما بينها من حيث ملامح الاستخدام لكل صحيفة والمعالجات المختلفة لنص الكاريكاتير.

### مناهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على منهجين أساسيين هما:

- 1- منهج المسح: بشقيه الوصفي والتحليلي لرصد وتحليل معالجة الكاريكاتير لقضية سد النهضة شكلاً ومضموناً.
- 2- أسلوب المقارنة المنهجية: وذلك لأجل رصد أوجه الشبه والاختلاف بين صحف الدراسة من حيث ملامح استخدام كل صحيفة لفن الكاريكاتير خلال فترة الدراسة.

### أدوات جمع البيانات:

تعتمد الدراسة على أداة تحليل الشكل والمضمون لجمع البيانات اللازمة حيث تم الاعتماد على هذه الأداة بمستوييها الكمي والكيفي، وتم التحليل الكمي من خلال إعداد استمارة تم عرضها في عدة فئات تشمل الجوانب المختلفة لاستخدام صحف الدراسة لفن الكاريكاتير وذلك من حيث الشكل والمضمون.

### عينة الدراسة التحليلية:

قام الباحثان بإجراء دراسة استطلاعية على عينة من الصحف المصرية بمختلف أنواعها وتوجهاتها، للاقترب من مشكلتها بشكل أكثر واقعية لاختيار الصحف الملائمة لموضوع الدراسة، وبناءً على نتائج الدراسة الاستطلاعية تم اختيار ثلاث صحف مصرية على اختلاف أنواعها، وكان ذلك على النحو التالي: من الصحف القومية جريدة الأهرام، ومن الصحف الحزبية جريدة الوفد، ومن الصحف الخاصة جريدة المصري اليوم، ويعود اختيار هذه الصحف للأسباب التالية:

- أن تمثل الصحف الاتجاهات المختلفة لمجتمع الدراسة.
- أن تهتم الصحيفة بالكاريكاتير وأن ينشر فيها بصفة منتظمة.
- أن تكون هذه الصحف غنية بطرح مختلف الآراء والرؤى وأطروحات لرسامي الكاريكاتير تجاه قضية سد النهضة.

### الفترة الزمنية:

قام الباحثان بإجراء دراسة تحليلية باستخدام المسح الشامل للصحف المصرية (الأهرام- الوفد- المصري اليوم) في الفترة من 1 يناير 2011م حتى 31 يناير 2020م، ويعود ذلك للاختيار إلى أنها شهدت مراحل بناء سد النهضة وتسارع خطوات بنائه، والقيام بتحويل مجرى النيل وتفاقم الخلافات بين مصر والسودان وإثيوبيا حول السد، وصعوبة التوصل إلى اتفاق بين الدول الثلاث، وتم اعتماد أسلوب الحصر الشامل

في جمع البيانات؛ لأجل التوصل لنتائج أكثر دقة وشمولاً، وذلك بدراسة وتحليل كل رسوم الكاريكاتير التي نشرت بصحف الدراسة خلال تلك الفترة.  
**الصدق والثبات:**

#### 1- إجراءات الصدق:

الصدق هو صلاحية الأسلوب، والتأكد من أن الأداة تقيس فعلاً ما هو مراد قياسه، وقد قام الباحثان بعرض استمارة تحليل المضمون على مجموعة من المحكمين\* الذين ساعدوا في تعديل الاستمارة حتى وصلت لشكلها النهائي، وبلغت النسبة العامة للاتفاق 91.2%.

#### 2- إجراءات الثبات:

تأكد الباحثان من ثبات النتائج بإعادة التحليل مرة أخرى، بعد انتهاء المدة الزمنية للعيينة الأصلية بعدة أيام، تم تحليل عينة عشوائية بسيطة بلغت 21 رسماً كاريكاتيرياً بواقع 7 رسومات لكل صحيفة من صحف الدراسة، وقد بلغ نسبة الاتفاق بين الدراسة التحليلية وإعادة التحليل 95% وهي نسبة تدل على مستوى عال من الثبات.

#### نتائج الدراسة:

#### أولاً: نتائج الدراسة التحليلية:

#### 1- الكاريكاتير عينة الدراسة

جدول (1) الكاريكاتير عينة الدراسة

| قضية سد النهضة |      | صحف الدراسة  |
|----------------|------|--------------|
| ك              | %    |              |
| 158            | 37.9 | الأهرام      |
| 144            | 34.7 | المصري اليوم |
| 114            | 27.4 | الوفد        |
| 416            | 100  | الإجمالي     |

بلغ عدد رسوم الكاريكاتير لموضوع سد النهضة التي نشرت خلال فترة الدراسة التحليلية في صحف الدراسة (416) كاريكاتيرياً توزعت بين صحف الدراسة على النحو التالي:

\* أ. د/ فوزى عبدالغنى خلاف  
أ. د/ محمد سعد إبراهيم  
أ. د/ عربي عبدالعزيز الطوخي  
عميد معهد الأسكندرية العالبي للإعلام.  
عميد المعهد الدولي للإعلام بأكاديمية الشروق.  
أستاذ الإعلام ووكيل كلية الآداب لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة.

- (158) كاريكاتيرًا بنسبة 37.9% في جريدة الأهرام.
  - (144) كاريكاتيرًا بنسبة 34.7% في جريدة المصري اليوم.
  - (114) كاريكاتيرًا بنسبة 27.4% في جريدة الوفد.
- 2- الموضوعات المقدمة في الكاريكاتير في الصحف المصرية:

جدول (2) الموضوعات المقدمة في الكاريكاتير في الصحف المصرية

| الإجمالي |      | المصري اليوم |       | الوفد |       | الأهرام |       | الصحف                                     |
|----------|------|--------------|-------|-------|-------|---------|-------|---|
| ك        | %    | ك            | %     | ك     | %     | ك       | %     | الموضوعات                                 |
| 69       | 16.6 | 21           | 14.58 | 19    | 16.67 | 29      | 18.35 | المساعي الدبلوماسية لاحتواء الازمة        |
| 51       | 12.3 | 15           | 10.42 | 11    | 9.65  | 25      | 15.82 | موقف الحكومة المصرية                      |
| 47       | 11.3 | 15           | 10.42 | 13    | 11.40 | 19      | 12.03 | الأثار السلبية لبناء سد النهضة على مصر    |
| 36       | 8.7  | 13           | 9.03  | 9     | 7.89  | 14      | 8.86  | موقف الحكومة الإثيوبية                    |
| 30       | 7.2  | 13           | 9.03  | 10    | 8.77  | 7       | 4.43  | خرق إثيوبيا للمعاهدات واتفاقيات حوض النيل |
| 29       | 7    | 8            | 5.56  | 15    | 13.16 | 6       | 3.80  | فشل مفاوضات سد النهضة                     |
| 28       | 6.7  | 9            | 6.25  | 6     | 5.26  | 13      | 8.23  | مراحل تطور بناء سد النهضة                 |
| 28       | 6.7  | 11           | 7.64  | 4     | 3.51  | 13      | 8.23  | موقف الحكومة السودانية                    |
| 24       | 5.8  | 9            | 6.33  | 5     | 4.39  | 10      | 6.33  | المواصفات الهندسية لبناء السد             |
| 17       | 4.1  | 7            | 4.86  | 6     | 5.26  | 4       | 2.53  | حصة مصر من مياه النيل                     |
| 16       | 3.9  | 8            | 5.56  | 3     | 2.63  | 5       | 3.16  | إعلان إثيوبيا لبناء سد النهضة             |
| 16       | 3.9  | 7            | 4.86  | 5     | 4.39  | 4       | 2.53  | تهديدات إثيوبيا لبناء السد                |
| 13       | 3.1  | 4            | 2.78  | 3     | 2.63  | 6       | 3.80  | التغلغل الإسرائيلي في أفريقيا             |
| 12       | 2.9  | 4            | 2.78  | 5     | 4.39  | 3       | 1.90  | تداول رئيس وزراء إثيوبيا على مصر          |
| 416      | 100  | 144          | 100   | 114   | 100   | 158     | 100   | الإجمالي                                  |

درجات الحرية = 26     $\chi^2 = 25.452$     مستوى الدلالة = 0.494

من تحليل بيانات الجدول رقم (2) يتضح ما يلي: احتل موضوع المساعي الدبلوماسية لاحتواء الأزمة الترتيب الأول بنسبة 16.6٪، يلي ذلك في الترتيب الثاني موضوع موقف الحكومة المصرية بنسبة 12.3٪، واتخذ موضوع الآثار السلبية لبناء سد النهضة على مصر الترتيب الثالث بنسبة 11.3٪، في حين جاء موضوع موقف الحكومة الإثيوبية في الترتيب الرابع بنسبة 8.7٪، بينما احتل الترتيب الخامس موضوعا خرق إثيوبيا للمعاهدات واتفاقيات حوض النيل بنسبة 7.7٪، يلي ذلك في المرتبة السادسة فشل مفاوضات سد النهضة بنسبة 7٪، وفي الترتيب السابع جاء مراحل تطور بناء سد النهضة، وأيضًا موقف الحكومة السودانية بنسبة 6.7٪، بينما احتل موضوع المواصفات الهندسية لبناء السد الترتيب الثامن بنسبة 5.8٪، ويليه في الترتيب التاسع موضوع حصة مصر من مياه النيل بنسبة 4.1٪، واتخذ موضوع إعلان إثيوبيا لبناء سد النهضة وتهديدات إثيوبيا لبناء السد الترتيب العاشر 3.9٪، في حين جاء موضوع التغلغل الإسرائيلي في أفريقيا في الترتيب الحادي عشر بنسبة 3.1٪، يلي ذلك في المرتبة الثانية عشر تطاول رئيس وزراء إثيوبيا على مصر بنسبة 2.9٪.

- كشفت بيانات الجدول السابق عن تفوق موضوع المساعي الدبلوماسية لاحتواء الأزمة في جريدة الأهرام بنسبة 18.35٪، بينما جاء في جريدة الوفد بنسبة 16.67٪، في حين جاء في جريدة المصري اليوم بنسبة 14.58٪ من إجمالي موضوعات الكاريكاتير المنشور في عينة الدراسة، حيث أظهرت صحف الدراسة تدويل الأزمة والجهود الدبلوماسية المبذولة لإدخال وسيط دولي، وهي الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا لاحتواء الأزمة بعد محاولة إثيوبيا القضاء على الجهود الدبلوماسية المصرية وتهميش الدور المصري.
- تفوق موضوع موقف الحكومة المصرية في جريدة الأهرام بنسبة 15.82٪، بينما جاء في جريدة الوفد بنسبة 9.65٪، في حين جاء في جريدة المصري اليوم بنسبة 10.42٪ من إجمالي موضوعات الكاريكاتير المنشور في عينة الدراسة، حيث استهدفت صحف الدراسة موقف الحكومة المصرية فتناولت الأحداث من خلال اجتماعات لمجلس الوزراء المصري، واجتماعات وزارة الخارجية والري والموارد المائية والإسكان لبيان دور الحكومة المصرية في مفاوضات سد النهضة وإجراءات الدولة المصرية وأجهزتها في مواجهة الفقر المائي.
- جاء موضوع الآثار السلبية لبناء سد النهضة على مصر في جريدة الأهرام بنسبة 12.03٪، بينما جاء في جريدة الوفد بنسبة 11.4٪، في حين جاء في جريدة

المصري اليوم بنسبة 10.42% من إجمالي موضوعات الكاريكاتير المنشور في عينة الدراسة، حيث أظهرت صحف الدراسة من خلال رسوم الكاريكاتير الآثار السلبية لبناء السد من خلال انخفاض معدل توليد الكهرباء وحدوث جفاف النيل الذي يؤدي بدوره إلى بوار الأراضي الزراعية.

كما تقاربت نسب موضوع موقف الحكومة الإثيوبية في جريدة الأهرام بنسبة 8.86%، بينما جاء في جريدة الوفد بنسبة 7.89%، في حين جاء في جريدة المصري اليوم بنسبة 9.03% من إجمالي موضوعات الكاريكاتير المنشور في عينة الدراسة، فأظهرت موضوعات الكاريكاتير موقف إثيوبيا حيث رصدت الجمود والسلبية وعدم التحرك الإيجابي تجاه أحداث الأزمة والتهرب والتسويف حتى يكتمل بناء السد حيث صورت صحف الدراسة الموقف الإثيوبي بالدور السلبي من خلال عدم وجود جدول أعمال خاص بين إثيوبيا ومصر.

بينما جاء موضوعاً خرق إثيوبيا للمعاهدات واتفاقيات حوض النيل في جريدة الأهرام بنسبة 4.43%، بينما جاء في جريدة الوفد بنسبة 8.77%، في حين جاء في جريدة المصري اليوم بنسبة 9.03% من إجمالي موضوعات الكاريكاتير المنشور في عينة الدراسة، حيث ركزت جريدة المصري اليوم على المبادئ القانونية التي تحكم استغلال الأنهار الدولية بشرط ألا يضر هذا الاستخدام الدول الشريكة في النهر ومبدأ المساواة في الحقوق والحرص على عدم إجراء أي تغييرات في نظام النهر دون الاتفاق مع باقي دول النهر.

وأولت جريدة الوفد اهتماماً بموضوع فشل مفاوضات سد النهضة حيث جاء بنسبة 13.16%، بينما جاء في جريدة المصري اليوم بنسبة 5.56%، في حين جاء في جريدة الأهرام بنسبة 3.80% من إجمالي موضوعات الكاريكاتير المنشور في عينة الدراسة، حيث أظهرت موضوعات فشل مفاوضات سد النهضة في صحف الدراسة من خلال ضعف المواقف العربية، ومحاولة بعض الدول العربية تمويل بناء السد بطرق غير مباشرة، كما شاركت إسرائيل بإدارة سد النهضة لكونها داعمة أساسية له والتحكم في مياه النيل وأمن مصر القومي.

جاء موضوع مراحل تطور بناء سد النهضة في جريدة الأهرام بنسبة 8.23%، بينما جاء في جريدة الوفد بنسبة 5.26%، في حين جاء في جريدة المصري اليوم بنسبة 6.25% من إجمالي موضوعات الكاريكاتير المنشور في عينة الدراسة، وتضمنت موضوعات الكاريكاتير الاتفاق الثلاثي بين مصر وإثيوبيا والسودان حول



قواعد ملء خزان السد وتشغيله السنوي، فضلاً عن إنشاء آلية تنسيقية دائمة من الدول الثلاث للتعاون في عملية تشغيل السد بشكل يضمن عدم الإضرار بمصالح دول المصب.

- بينما جاء موضوع موقف الحكومة السودانية في جريدة الأهرام بنسبة 8.23٪، بينما جاء في جريدة الوفد بنسبة 3.51٪، في حين جاء في جريدة المصري اليوم بنسبة 7.64٪ من إجمالي موضوعات الكاريكاتير المنشور في عينة الدراسة، حيث ركز كاريكاتير صحف الدراسة على الموقف المتأرجح لدولة السودان بدأ لفترة وجيزة ما بين 2011 إلى 2013 حرصاً على حصتها المئوية ثم تدرج نحو حالة حياض بعد عام 2013 ثم تغير كلياً وصار منحاز بشدة للرؤية الإثيوبية دون أن يقدم دليلاً للشعب السوداني.

- تساوى موضوع المواصفات الهندسية لبناء السد في جريدة الأهرام وجريدة المصري بنسبة 6.33٪، بينما جاء في جريدة الوفد بنسبة 4.39٪ من إجمالي موضوعات الكاريكاتير المنشور في عينة الدراسة، حيث ركزت موضوعات الكاريكاتير على ارتفاعات السد والمكونات الخرسانية والسعة التخزينية والموقع الجغرافي والتكلفة الإجمالية، فالسد يمتد على مجرى نهر النيل الأزرق بطول يبلغ 1800 متر وارتفاعه نحو 145 متر، بالإضافة إلى سد مكمل يمتد على طول 5 كيلو متر ويبلغ ارتفاعه نحو 50 متر وثلاث قنوات تستخدم لتصريف المياه والسيطرة على منسوب المياه، كما تطورت القدرة التخزينية لسد النهضة نحو 74 مليار متر مكعب<sup>(30)</sup>.

- وجاء موضوع حصة مصر من مياه النيل في جريدة الأهرام بنسبة 2.53٪، بينما جاء في جريدة الوفد بنسبة 5.26٪، في حين جاء في جريدة المصري اليوم بنسبة 4.86٪ من إجمالي موضوعات الكاريكاتير المنشور في عينة الدراسة، حيث تستهلك مصر أكثر من 70 مليار متر مكعب من المياه سنوياً 55 ملياراً من مياه النيل و12 مليار متر مكعب من المياه المعاد تدويرها و6 مليارات متر مكعب من المياه الجوفية<sup>(31)</sup>، وركز الكاريكاتير على الاقتراح المصري الذي رفضته إثيوبيا ويقضي بأن تقدم إثيوبيا 40 مليار متر مكعب سنوياً على مدى 7 سنوات وهي الفترة المقترحة لملء خزان السد وبقاء مستوى المياه في سد أسوان عند 165 متر فوق سطح الأرض<sup>(32)</sup>.

- بينما جاء موضوع **التغلغل الإسرائيلي في أفريقيا** في جريدة الأهرام بنسبة 3.16%، بينما جاء في جريدة الوفد بنسبة 2.63%، في حين جاء في جريدة المصري اليوم بنسبة 5.56% من إجمالي موضوعات الكاريكاتير المنشور في عينة الدراسة، حيث تسعى إسرائيل بمساعدة أمريكية للسيطرة على مصادر المياه العربية بكافة الطرق من أجل تمويل مشروعاتها الكبيرة ومد مستوطناتها بالمياه على حساب الأراضي الفلسطينية، واتبعت سياسة التحريض الدائم والمستمر لدول حوض النيل وإشعارها بالظلم الناتج عن التوزيع غير العادل للمياه، وهذا واضح في سيطرة الشركات الأمريكية على جملة مشاريع الري في بلدان حوض النيل.

- وجاء موضوع **تداول رئيس وزراء إثيوبيا على مصر في جريدة الأهرام** بنسبة 1.90%، بينما جاء في جريدة الوفد بنسبة 4.39%، في حين جاء في جريدة المصري اليوم بنسبة 2.78% من إجمالي موضوعات الكاريكاتير المنشور في عينة الدراسة، حيث ركزت موضوعات رسومات الكاريكاتير على إشارات سلبية وتلميحات غير مقبولة من رئيس الوزراء الإثيوبي عن أطروحات تنطوي على تناول لخيارات عسكرية، وأعربت الخارجية المصرية عن صدمتها لهذه التصريحات التي تخالف نصوص ومبادئ وروح القانون الأساسي للاتحاد الأفريقي.

- وتشير النتائج التفصيلية إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين صحف الدراسة في الموضوعات المقدمة في الرسوم الكاريكاتيرية، حيث بلغت قيمة  $\chi^2 = 25.452$  وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى 0.05 ودرجة حرية 26، ويمكن تفسير ذلك بأن الصحف المصرية عينة الدراسة على اختلاف اتجاهاتها وسياساتها التحريرية تهتم جميعاً بقضية سد النهضة الإثيوبي بشكل دائم منذ إعلان الحكومة الإثيوبية عن نيتها لبناء هذا السد في الأول من مايو 2010، وتتابع القضية بمختلف محاورها وأطرافها ولديها رؤية تنقلها لجمهور القراء والرأي العام المصري من خلال الكاريكاتير حول اهتمام القيادة السياسية المصرية بهذا الملف الشائك والراهن، وأنه أصبح من أولويات الأجندة السياسية المصرية، وانتهاج مصر المسار الدبلوماسي التفاوضي لحل أزمة سد النهضة الإثيوبي، وأن السياسة المصرية المعاصرة في عهد الرئيس عبدالفتاح السيسي أكدت امتلاكها حلولاً سريعة ناجحة خاصة من خلال تكثيف المشاورات في هذا الصدد مع السودان الشقيق وإثيوبيا، إلى جانب القوى الدولية المختلفة من الدول

الأعضاء بمجلس الأمن باستعراض الموقف مع الاهتمام بالمحددات والثوابت المصرية في هذا الخصوص، لاسيما ما يتعلق ببلورة اتفاق شامل بين جميع الأطراف المعنية حول قواعد ملء وتشغيل السد، ورفض أي عمل أو إجراء أحادي يمس بحقوق مصر في مياه النيل.

### 3- مصدر الكاريكاتير في الصحف المصرية:

جدول (3) مصدر الكاريكاتير في الصحف المصرية

| الإجمالي |     | المصري اليوم |     | الوفد |     | الأهرام |     | الصحف<br>مصدر الكاريكاتير |
|----------|-----|--------------|-----|-------|-----|---------|-----|---------------------------|
| %        | ك   | %            | ك   | %     | ك   | %       | ك   |                           |
| 85.1     | 354 | 93.8         | 135 | 89.4  | 102 | 74.1    | 117 | رسام الصحيفة              |
| 1.4      | 6   | 0            | 0   | 1.8   | 2   | 2.5     | 4   | نقلًا عن صحف<br>أجنبية    |
| 0.7      | 3   | 0            | 0   | 0     | 0   | 1.9     | 3   | نقلًا عن صحف<br>عربية     |
| 12.8     | 53  | 6.2          | 9   | 8.8   | 10  | 21.5    | 34  | غير محدد                  |
| 100      | 416 | 100          | 144 | 100   | 114 | 100     | 158 | الإجمالي                  |

من تحليل بيانات الجدول رقم (3) يتضح ما يلي: احتل رسام الصحيفة الترتيب الأول بنسبة 85.1% من إجمالي مصدر الكاريكاتير المنشور بالصحف عينة الدراسة، يلي ذلك في الترتيب الثاني مصدر الكاريكاتير غير محدد بنسبة 12.8%، واتخذ نقلًا عن صحف أجنبية الترتيب الثالث 1.4%، أخيرًا جاء نقلًا عن صحف عربية في الترتيب الرابع بنسبة 0.7%.

وتدل هذه النتيجة على اهتمام الصحف المصرية بإبراز وجهة نظر رساميها حول قضية سد النهضة.

- كشفت بيانات الجدول عن تفوق رسام الصحيفة في جريدة المصري اليوم بنسبة 93.8%، بينما جاء في جريدة الوفد بنسبة 89.4%، في حين جريدة الأهرام بنسبة 74% من إجمالي مصادر الكاريكاتير المنشورة في عينة الدراسة، ورسامي الكاريكاتير الذين عبروا عن تلك القضية في جريدة المصري اليوم هم (عمرو سليم- عمرو فهمي- مخلوف)، أمَّا رسامو الكاريكاتير لجريدة الوفد (عمرو عكاشة، وكان من أشهر رسامي الكاريكاتير الذين تناولوا القضية في جريدة الأهرام (فرج حسن- هاني طلبة- ماهر بدر)، وتدل هذه النتيجة على اعتماد الصحف المصرية على رسامي الصحيفة كمصدر أساسي للكاريكاتير في عرض

- القضية، مما يدل على قدرة رسامي الصحيفة على نقل تفاصيل القضية بمراحلها واتجاهاتها وأبعادها.
- بينما جاء مصدر الكاريكاتير غير المحدد في جريدة الأهرام بنسبة 21.5%، بينما جاء في جريدة الوفد بنسبة 8.8%، في حين جاء في جريدة المصري اليوم بنسبة 6.2% من إجمالي مصادر الكاريكاتير المنشورة في عينة الدراسة، مما يشير إلى قلة الاعتماد على نشر رسوم الكاريكاتير الغير محددة المصدر، لأن الكاريكاتير من مواد الرأي التي ينبغي أن يتضح للجمهور مصدرها وغالبًا ما تنشر هذه الرسومات مع مقالات الرأي.
- كما جاء مصدر نقلًا عن صحف أجنبية في جريدة الأهرام بنسبة 2.5%، بينما جاء في جريدة الوفد بنسبة 1.8% من إجمالي مصادر الكاريكاتير المنشورة في عينة الدراسة، حيث نشرت جريدة الأهرام (4) كاريكاتير عن صحف (هاندلسيلات الألمانية- شيكاغو تريبيون- الجارديان) وتعكس موضوعاتهم السودان حليفة مصر تستفيد من سد النهضة، وتعامل الرئيس السيسي مع قضية سد النهضة، وموقف الحكومة المصرية من سد النهضة.
- بينما جاء مصدر نقلًا عن صحف عربية في جريدة الأهرام بنسبة 1.9%، من إجمالي مصادر الكاريكاتير المنشورة في عينة الدراسة، حيث نشرت الأهرام ثلاث موضوعات عن جريدة (الحياة اللندنية- الوطن العربي)، تعكس موضوعاتهم موقف الحكومة المصرية والسودانية والمساعي الدبلوماسية للأزمة.
- اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (سعيد الغريب، 2017)<sup>(33)</sup>، حيث كشفت النتائج أن المواقع الخمسة محل الدراسة اعتمدت بصفة أساسية على رسامي المواقع في توفير الرسوم المطلوبة بصفة يومية، وحققت تلك الرسوم نسبة بلغت 97.7% ذلك في مقابل نسبة ضئيلة للرسوم التي نشرت بمواقع الدراسة من مصادر خارجية والتي تمثلت في الغالب في صحف ومواقع أخرى عربية وأجنبية.

#### 4- أنواع الكاريكاتير في الصحف المصرية:

جدول (4) أنواع الرسوم الكاريكاتيرية في الصحف المصرية

| الإجمالي |     | المصري اليوم |     | الوفد |     | الأهرام |     | الصحف             |                |  |
|----------|-----|--------------|-----|-------|-----|---------|-----|-------------------|----------------|--|
| %        | ك   | %            | ك   | %     | ك   | %       | ك   | أنواع الكاريكاتير |                |  |
| 96.4     | 401 | 97.9         | 141 | 95.6  | 109 | 95.6    | 151 | زاوية مستقلة      | من حيث الشكل   |  |
| 2.9      | 12  | 1.4          | 2   | 2.6   | 3   | 4.4     | 7   |                   |                |  |
| 0.7      | 3   | 0.7          | 1   | 1.8   | 2   | -       | -   | مركب              |                |  |
| 100      | 416 | 100          | 144 | 100   | 114 | 100     | 158 | إجمالي            |                |  |
| 87.5     | 364 | 85.4         | 123 | 85.1  | 97  | 91.1    | 144 | موضوعات           | من حيث المضمون |  |
| 12.5     | 52  | 14.6         | 21  | 14.9  | 17  | 8.9     | 14  |                   |                |  |
| 100      | 416 | 100          | 144 | 100   | 114 | 100     | 158 | الإجمالي          |                |  |

من تحليل بيانات الجدول رقم (4) يتضح ما يلي: جاء الكاريكاتير المفرد (زاوية مستقلة) في الترتيب الأول لأنواع الكاريكاتير من حيث الشكل بنسبة 96.4%، يليه في الترتيب الثاني الكاريكاتير المفرد (مرافقاً لمادة صحفية) بنسبة 2.9%، وجاء في الترتيب الأخير الكاريكاتير المركب بنسبة 0.7% من إجمالي أنواع الكاريكاتير المنشور بصحف عينة الدراسة.

وجاء في الترتيب الأول لأنواع الكاريكاتير من حيث المضمون كاريكاتير الموضوعات بنسبة 87.5%، بينما جاء في الترتيب الثاني كاريكاتير الشخصيات بنسبة 12.5% من إجمالي أنواع الكاريكاتير المنشور بصحف عينة الدراسة.

- كشفت بيانات الجدول السابق على ما يلي:

أولاً: من حيث الشكل:

- جاء الكاريكاتير المفرد (زاوية مستقلة) في جريدة المصري اليوم بنسبة 97.9%، بينما تساوت النسبة في كل من جريدتي الأهرام والوفد فبلغت 95.6% من إجمالي أنواع الكاريكاتير المنشور بصحف عينة الدراسة.

- كما جاء الكاريكاتير المفرد (مرافقاً لمادة صحفية) في جريدة الأهرام بنسبة 4.4%، وفي جريدة الوفد بنسبة 2.4%، بينما جاء في جريدة المصري اليوم بنسبة 1.4% من إجمالي أنواع الكاريكاتير المنشور بصحف عينة الدراسة. وهذا يعكس تنوع

المواد التحريرية التي ينشر بها الكاريكاتير مثل المواد الإخبارية والأدبية ويعتبر جزءاً لا يتجزأ من المواد المنشورة، حيث يدخل الرسم في تركيب المادة الصحفية وتكون هذه الرسوم مستقاه منها.

- كما جاء الكاريكاتير المركب في جريدة الوفد بنسبة 1.8٪، بينما جاء في جريدة المصري اليوم بنسبة 0.7٪ من إجمالي أنواع الكاريكاتير المنشور بالصحف عينة الدراسة، وقد لاحظ الباحثان اختفاء هذه الفئة من جريدة الأهرام، وتشير هذه النتيجة إلى قلة استخدام الصحف عينة الدراسة للكاريكاتير المركب، فهذا النوع من الكاريكاتير يوفر للرسم التعبير عن عدة زوايا للموضوع الواحد حيث يستخدم الكاريكاتير المركب من خلال تسلسل منطقي للوصول إلى الفكرة في آخر رسمة للسلسلة.

### ثانياً: من حيث المضمون:

- جاء كاريكاتير الموضوعات في جريدة الأهرام بنسبة 91.1٪، وفي جريدة المصري اليوم بنسبة 85.4٪، بينما جاءت في جريدة الوفد بنسبة 85.1٪ من إجمالي أنواع الكاريكاتير المنشور بالصحف عينة الدراسة، حيث تمثلت أهم موضوعات الكاريكاتير في قضية سد النهضة (المساعي الدبلوماسية لاحتواء الأزمة- موقف الحكومة المصرية والإثيوبية والسودانية- الآثار السلبية لبناء سد النهضة على مصر- خرق إثيوبيا للمعاهدات واتفاقيات حوض النيل- فشل مفاوضات سد النهضة- مراحل تطور بناء سد النهضة- المواصفات الهندسية لبناء السد- حصة مصر من مياه النيل- إعلان إثيوبيا لبناء سد النهضة- تطاول رئيس وزراء إثيوبيا على مصر).

- وجاء كاريكاتير الشخصيات في جريدتي الوفد والمصري اليوم بنسب متقاربة، حيث بلغت نسبتها في الأولى 14.9٪، وبلغت في الثانية 14.6٪، بينما بلغت في جريدة الأهرام 8.9٪ من إجمالي أنواع الكاريكاتير المنشور بصحف عينة الدراسة، فالكاريكاتير هو فن يعتمد على رسوم تبالغ في تحريف الملامح الطبيعية أو خصائص ومميزات شخص، ويقدم هذا الفن بطريقة ساخرة لنقد السلبيات أو مدح الإيجابيات، فاعتمدت صحف الدراسة على رسم شخصيات من كبار المسؤولين، فلجأ رسامو الكاريكاتير مثل الفنان عمرو سليم في جريدة المصري اليوم بتوجيه النقد اللاذع لشخصيات مسئولة بدولة إثيوبيا حول قضية سد النهضة مثل رئيس الوزراء ووزير الزراعة والري، وإبراز شخصيات مصرية

مسئولة عن جدية المفاوضات مثل الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي ووزير الخارجية سامح شكري ..... إلخ، فالكاريكاتير قائم على المبالغة من خلال تحريف الملامح الطبيعية وخصائص شخص مشهور مع الاحتفاظ ببعض أوجه الشبه.

## 5- القوى الفاعلة بالكاريكاتير في الصحف المصرية

جدول (5) القوى الفاعلة بالكاريكاتير في الصحف المصرية

| الصحف<br>القوى الفاعلة    | الأهرام |      | الوفد |      | المصري اليوم |      | الإجمالي |      |
|---------------------------|---------|------|-------|------|--------------|------|----------|------|
|                           | ك       | %    | ك     | %    | ك            | %    | ك        | %    |
| مصر                       | 141     | 36.1 | 103   | 34.9 | 125          | 35.5 | 369      | 35.6 |
| إثيوبيا                   | 120     | 30.7 | 99    | 33.5 | 111          | 31.5 | 330      | 31.8 |
| السودان                   | 111     | 28.4 | 81    | 27.5 | 99           | 28.2 | 291      | 28   |
| أمريكا                    | 5       | 1.3  | 4     | 1.4  | 3            | 0.9  | 12       | 1.2  |
| دول أوروبية               | 6       | 1.5  | 3     | 1    | 10           | 2.8  | 19       | 1.8  |
| منظمة الوحدة<br>الأفريقية | 8       | 2    | 5     | 1.7  | 4            | 1.1  | 17       | 1.6  |
| الإجمالي                  | 391     | 100  | 295   | 100  | 352          | 100  | 1038     | 100  |

من تحليل بيانات الجدول رقم (5) يتضح ما يلي: جاءت مصر في الترتيب الأول للقوى الفاعلة في قضية سد النهضة بنسبة 35.6%، وجاءت إثيوبيا في الترتيب الثاني بنسبة 31.8%، بينما جاءت في الترتيب الثالث دولة السودان بنسبة 28%، ثم جاءت في الترتيب الرابع دول أوروبية بنسبة 1.8%، وجاءت منظمة الوحدة الأفريقية في الترتيب الخامس بنسبة 1.6%، بينما جاءت في الترتيب الأخير الولايات المتحدة الأمريكية بنسبة 1.2% من إجمالي القوى الفاعلة لقضية سد النهضة، وهذا يعكس اهتمام الشأن المصري بالأحداث المتعلقة بالقضية، فمصر لا تستطيع الانعزال عن ما يحدث في القارة الأفريقية بحكم روابطها الطبيعية ومصالحها المصيرية التي يأتي النيل على رأسها؛ لأن مصر عنصر مؤثر في موازين القوى الفاعلة.

- جاءت مصر كقوة فاعلة في جريدة الأهرام بنسبة 36.1%، بينما جاءت في جريدة المصري اليوم بنسبة 35.5%، وجاءت في جريدة الوفد بنسبة 34.9% من إجمالي القوى الفاعلة لقضية سد النهضة المستخدمة في الكاريكاتير، وهذا يعكس مدى التطورات التي قدمتها المعالجة لموقف مصر من قضية سد النهضة

- حيث اتخذت مصر- كقوة فاعلة في القضية - الحوار والمفاوضات والمناقشات والالتزام بضبط النفس وطرح القضية أمام وسيط دولي.
- ثم جاءت إثيوبيا كقوة فاعلة في جريدة الوفد بنسبة 33.5٪، بينما جاءت في جريدة المصري اليوم بنسبة 31.5٪، وجاءت في جريدة الأهرام بنسبة 30.7٪ من إجمالي القوى الفاعلة لقضية سد النهضة المستخدمة في الكاريكاتير، مما يشير إلى تصدر إثيوبيا المشهد الإعلامي في الصحف عينة الدراسة موقفها المتشدد لبناء مجموعة ضخمة من السدود، ضاربة عرض الحائط بالاتفاقيات والمعاهدات التي وقعتها مع دول حوض النيل.
- كما جاءت دولة السودان في جريدة الأهرام بنسبة 28.4٪، بينما جاءت في جريدة المصري اليوم بنسبة 28.2٪، ثم جاءت في جريدة الوفد بنسبة 27.5٪ من إجمالي القوى الفاعلة لقضية سد النهضة المستخدمة في الكاريكاتير، حيث أظهرت صحف الدراسة دولة السودان كقوة فاعلة سلبية تجاه قضية سد النهضة، فعلى سبيل المثال أصدرت جامعة الدول العربية قرارًا بشأن تأييد عربي موسع من مجمل الأطراف العربية لمشروع قرار يؤيد حق مصر والسودان في مياه النيل، ولم يُبد الجانب السوداني أي تحمس لهذا القرار، بل طلب عدم إدراج اسم السودان في القرار وسعى إلى إفراغ مشروع القرار من مضمونه، حيث أبدت السودان تحفظها رسميًا على هذا القرار.
- وجاءت الولايات المتحدة الأمريكية في جريدة الوفد بنسبة 1.4٪، بينما جاءت في جريدة الأهرام بنسبة 1.3٪، وجاءت في جريدة المصري اليوم بنسبة 0.9٪ من إجمالي القوى الفاعلة لقضية سد النهضة المستخدمة في الكاريكاتير، فطلبت مصر دخول وسيط دولي لقضية سد النهضة، فدخلت الولايات المتحدة الأمريكية للتنسيق مع مصر والسودان وإثيوبيا للوصول إلى اتفاق نهائي يرضي جميع الأطراف.
- وأخيرًا جاءت منظمة الوحدة الأفريقية في جريدة الأهرام بنسبة 2٪، بينما جاءت في جريدة الوفد بنسبة 1.7٪، وجاءت في جريدة المصري اليوم بنسبة 1.1٪ من إجمالي القوى الفاعلة لقضية سد النهضة المستخدمة في الكاريكاتير، حيث أظهرت صحف الدراسة تضامن منظمة الوحدة الأفريقية مع موقف مصر والسودان بشأن سد النهضة باعتبارهما دولتا المصب.



6- أساليب التعبير الفني بالكاريكاتور في الصحف المصرية:

جدول (6) أساليب التعبير الفني بالكاريكاتور في الصحف المصرية

| الإجمالي |     | المصري اليوم |     | الوفد |     | الأهرام |     | الصحف<br>أساليب<br>لتعبير<br>الفني |
|----------|-----|--------------|-----|-------|-----|---------|-----|------------------------------------|
| %        | ك   | %            | ك   | %     | ك   | %       | ك   |                                    |
| 60.8     | 253 | 64.6         | 93  | 67.5  | 77  | 52.5    | 83  | واقعي                              |
| 17.3     | 72  | 12.5         | 18  | 18.5  | 21  | 20.9    | 33  | رمزي                               |
| 21.9     | 91  | 22.9         | 33  | 14    | 16  | 26.6    | 42  | يمزج بين الاثنين                   |
| 100      | 416 | 100          | 144 | 100   | 114 | 100     | 158 | الإجمالي                           |

من تحليل بيانات الجدول رقم (6) يتضح ما يلي: جاء أسلوب التعبير الفني الواقعي في الترتيب الأول بنسبة 60.8%، يليه في الترتيب الثاني أسلوب التعبير الذي يمزج بين الاثنين بنسبة 21.9%، بينما جاء في الترتيب الأخير الأسلوب الرمزي بنسبة 17.3% من إجمالي أساليب التعبير الفني المستخدمة في الكاريكاتير عينة الدراسة.

- كشفت النتائج عن تفوق جريدة الوفد في استخدام الأسلوب الواقعي للكاريكاتير فجاء بنسبة 67.5%، بينما جاء في جريدة المصري اليوم بنسبة 64.6%، وجاء في جريدة الأهرام بنسبة 52.5%، من إجمالي أساليب التعبير الفني للكاريكاتير عينة الدراسة التحليلية، مما يدل على أن رسامي الكاريكاتير نقلوا أفكارهم ومشاعرهم وترجموها من الواقع المرئي إلى رسوم بسيطة مباشرة لنقل المعلومات والأفكار الواقعية لجمهور القراء، حيث تمثلت رسوم الكاريكاتير على سبيل المثال في إقامة مشروع سد النهضة على النيل الأزرق وتبرير إثيوبيا إنشاء السد بالرغبة في إنتاج مزيد من الطاقة الكهربائية، ومخاوف الحكومة المصرية من تأثير السد على حصة مصر من مياه النيل وعدم احترام إثيوبيا للمعاهدات والاتفاقيات الخاصة بدول حوض النيل ووضع حجر الأساس لسد النهضة.

- كما جاء استخدام أسلوب التعبير الذي يمزج بين الاثنين في جريدة الأهرام بنسبة 26.6%، بينما جاء في جريدة المصري اليوم بنسبة 22.9%، وجاء في جريدة الوفد بنسبة 14% من إجمالي أساليب التعبير الفني للكاريكاتير عينة الدراسة التحليلية.

- وجاء أسلوب التعبير الرمزي في جريدة الأهرام بنسبة 20.9%، بينما جاء في جريدة الوفد بنسبة 18.5%، وجاء في جريدة المصري اليوم بنسبة 12.5% من إجمالي أساليب التعبير الفني للكاريكاتير عينة الدراسة التحليلية، وهذا يعكس أن الرموز

التي ينقلها الرسام إلى الجمهور تحمل آراءً ورؤى نقدية للأوضاع سواءً كانت سياسية أو اجتماعية وتحويل هذه الآراء والرؤى إلى رموز يستطيع المتلقي فهمها والتعامل معها، فعلى سبيل المثال تمثلت رموز الكاريكاتير في صحف الدراسة في علم دول مصر وإثيوبيا والولايات المتحدة ويد تمثل مصر وأخرى تمثل إثيوبيا، مما يدل أن رسام الكاريكاتير يسعى إلى استخدام الرمز بشكل كامل أو جزئي لإعطاء دلالات معينة في إطار موضوع القضية، ويتوقف مدى نجاح الأسلوب الرمزي في التعبير عن قضية سد النهضة من خلال اختيار كفاءة الرمز الذي يحمل من المعاني والدلالات ما يتفق مع رؤية رسام الكاريكاتير، فعلى سبيل المثال نشرت جريدة الأهرام بتاريخ 2019/11/2 رسماً كاريكاتيرياً يصور يداً مصرية عليها علم مصر وأخرى إثيوبية عليها علم إثيوبيا يتصافحان ويتساقط منهما قطرة ماء وقطرة دم وكتب على الرسم مفاوضات سد النهضة، وهذا يدل على أن المياه حياة للشعب المصري ولا بديل غير الدم، كما نشرت صحيفة المصري اليوم رسماً كاريكاتيرياً بتاريخ 2019/12/7 يصور المفاوض المصري يفتح باب فيجد أمامه حائط مسدود بالطوب الأحمر مكتوب عليه مفاوضات سد النهضة، وهذا يدل على أن المفاوضات وصلت إلى طريق مسدود بسبب تعنت إثيوبيا وإصرارها على بناء السد واتخاذ قرار أحادي الجانب.

- اختلفت هذه النتيجة مع دراسة (محمد عثمان، 2013)<sup>34</sup>، فجاء أسلوب التعبير الرمزي في الترتيب الأول بنسبة 49٪، واحتل أسلوب التعبير الواقعي المرتبة الأخيرة بنسبة 18.3٪ من إجمالي أساليب التعبير الفنية المستخدمة في الكاريكاتير.

#### 7- لغة التعليق المصاحب للكاريكاتير في الصحف المصرية

جدول (7) لغة التعليق المصاحب للكاريكاتير في الصحف المصرية

| الإجمالي |     | المصري اليوم |     | الوفد |     | الأهرام |     | الصحف<br>لغة التعليق<br>المصاحب |
|----------|-----|--------------|-----|-------|-----|---------|-----|---------------------------------|
| %        | ك   | %            | ك   | %     | ك   | %       | ك   |                                 |
| 0.5      | 2   | -            | -   | 1.8   | 2   | -       | -   | فصحى                            |
| 6.9      | 29  | 5.5          | 8   | 3.5   | 4   | 10.8    | 17  | فصحى مبسطة                      |
| 83.4     | 347 | 82.6         | 119 | 84.2  | 96  | 83.5    | 132 | عامية                           |
| 2.3      | 9   | 2.8          | 4   | 4.4   | 5   | -       | -   | مصحوب بعبارة بدون<br>تعليق      |
| 6.9      | 29  | 9.1          | 13  | 6.1   | 7   | 5.7     | 9   | خالياً من التعليق               |
| 100      | 416 | 100          | 144 | 100   | 114 | 100     | 158 | الإجمالي                        |

درجات الحرية = 8  $\chi^2 = 18.572$  مستوى الدلالة = 0.017

من تحليل بيانات الجدول رقم (7) يتضح ما يلي: جاء التعليق باللهجة العامية في الترتيب الأول بنسبة 83.4٪، ثم جاء في الترتيب الثاني فصحي مبسطة بنسبة 6.9٪، وجاء في الترتيب الثاني مكرر خالياً من التعليق بنسبة 6.9٪، وجاء في الترتيب الرابع مصحوب بعبارة بدون تعليق بنسبة 2.3٪، كما جاء في الترتيب الأخير اللغة الفصحى بنسبة 0.5٪ من إجمالي لغة التعليق المصاحبة للكاريكاتير عينة الدراسة.

- كشفت بيانات الجدول السابق أن التعليق باللهجة العامية في جريدة الوفد جاء بنسبة 84.2٪، وفي جريدة الأهرام بنسبة 83.5٪، بينما جاء في جريدة المصري اليوم بنسبة 82.6٪ من إجمالي لغة التعليق المصاحبة للكاريكاتير عينة الدراسة، وهذا يؤكد أن اللهجة العامية للكاريكاتير تتميز ببساطة مضمونها وهي روح الكاريكاتير لاقتربها من لغة الحديث اليومي.

- وجاءت اللغة الفصحى المبسطة في جريدة الأهرام بنسبة 10.8٪، وجاءت في جريدة المصري اليوم بنسبة 5.5٪، بينما جاءت في جريدة الوفد بنسبة 3.5٪ من إجمالي لغة التعليق المصاحبة للكاريكاتير عينة الدراسة، مما يدل على تنوع اللغة المستخدمة في الكاريكاتير لجذب انتباه الجمهور وإعطاء دلالات مختلفة للكاريكاتير.

- ثم جاء كاريكاتير بدون تعليق في جريدة الوفد بنسبة 4.4٪، وجاء في جريدة المصري اليوم بنسبة 2.8٪ من إجمالي لغة التعليق المصاحبة للكاريكاتير عينة الدراسة، ويتسم الكاريكاتير بدون تعليق باعتماده على الرمز الجاذب للانتباه ومحاولة استنتاج القارئ دلالة التعليق من خلال مضمون الكاريكاتير، حيث يسعى رسام الكاريكاتير لاستخدامه في عرض قضية سد النهضة من خلال الرموز لإظهار الفكرة أو المعلومة أو الرؤية، مما يؤدي إلى استجابات معينة لدى القارئ تسهم في تكوين اتجاه نحو قضية سد النهضة.

- وجاء استخدام التعليق باللغة الفصحى في جريدة الوفد بنسبة 1.8٪ من إجمالي لغة التعليق المصاحبة للكاريكاتير عينة الدراسة، وقد لاحظ الباحثان اختفاء هذه الفئة من جريدتي الأهرام والمصري اليوم، ويرى الباحثان أن اختفاء هذه الفئة يرجع إلى أن اللغة العربية تحتاج قدرًا كبيرًا من التعليم والثقافة لتفسير دلالة ومضمون المفردات المستخدمة، كما أن طبيعة الكاريكاتير الساخر يتناسب معه اللغة العامية والفصحى المبسطة.

- وتشير النتائج التفصيلية للجدول إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين صحف الدراسة ولغة التعليق المصاحب للرسوم الكاريكاتيرية، حيث بلغت قيمة  $\chi^2 =$

18.572 وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى 0.05 ودرجة حرية 8، ويمكن تفسير ذلك بأن اللهجة العامية تكون ملائمة لروح الكاريكاتير لاقتربها من لغة الحديث اليومي والبساطة التي تتمتع بها، واللهجة العامية توظف لإيصال الفكرة للقارئ وأقرب لنقل الواقع حيث إنها موصلًا جيدًا للانفعالات وردود الأفعال، وهو ما يضيف المزيد من الحيوية والتبسيط لمضمون التعليق، فلقد تميز الكاريكاتير في الصحافة العربية بسمات عدة منها: استخدام التعليقات المصاحبة للرسم بشكل كبير، وتقديم لغة حوارية بين أشخاص الرسم، واعتماده في لغته على اللهجة العامية الدارجة والمبسطة، حيث تعد هذه مدرسة عربية تعتمد على اللهجة الشعبية والقضايا المحلية، ولأن رسام الكاريكاتير يخاطب الناس بفئاتهم المختلفة؛ لذا ينبغي مخاطبتهم بما يفهمون وبدون مبالغة أو غموض، فالرسم يخاطب المتلقين وي طرح قضاياهم وهمومهم، وهنا لا بد من أن يطرح ببساطة وأن يوظف التعليقات المصاحبة واللغة المستخدمة فيها بكل نجاح، واستخدام اللهجة العامية في الكاريكاتير لفهم جميع الناس لها<sup>(35)</sup>.

### ثانيًا: نتائج اختبارات الفروض:

#### الفرض الأول:

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحف المصرية (الأهرام- الوفد- المصري اليوم) من حيث أنواع الكاريكاتير لقضية سد النهضة شكلاً ومضموناً".

جدول (8) الفروق بين أنواع الكاريكاتير في الصحف المصرية

| مستوى الدلالة | كا <sup>2</sup> المحسوبة | الإجمالي |     | المصري اليوم |     | الوفد |     | الأهرام |     | الصحف             |                |
|---------------|--------------------------|----------|-----|--------------|-----|-------|-----|---------|-----|-------------------|----------------|
|               |                          | %        | ك   | %            | ك   | %     | ك   | %       | ك   | أنواع الكاريكاتير |                |
| 0.027         | 7.202                    | 96.4     | 401 | 97.9         | 141 | 95.6  | 109 | 95.6    | 151 | زاوية مستقلة      | من حيث الشكل   |
| 0.174         | 3.500                    | 2.9      | 12  | 1.4          | 2   | 2.6   | 3   | 4.4     | 7   | مرفق مادة صحفية   |                |
| 0.564         | 0.333                    | 0.7      | 3   | 0.7          | 1   | 1.8   | 2   | -       | -   | مركب              |                |
| 0.000         | 88.221                   | 87.5     | 364 | 85.4         | 123 | 85.1  | 97  | 91.1    | 144 | موضوعات           | من حيث المضمون |
| 0.000         | 150.17                   | 12.5     | 52  | 14.6         | 21  | 14.9  | 17  | 8.9     | 14  | شخصيات            |                |

وتدل بيانات الجدول على ما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من الصحف المصرية (الأهرام- الوفد- المصري اليوم) من حيث أنواع الرسوم الكاريكاتيرية لقضية سد النهضة من حيث الشكل (مفرد "زاوية مستقلة") حيث بلغت قيمة  $\chi^2$  المحسوبة (7.202) عند مستوى دلالة 0.05، حيث بلغت نسبة الكاريكاتير المفرد (زاوية مستقلة) في جريدة المصري اليوم بنسبة 97.9%، بينما تساوت النسبة في كل من جريدتي الأهرام والوفد فبلغت 95.6% من إجمالي أنواع الكاريكاتير المنشور بالصحف عينة الدراسة، مما يشير إلى استقلالية الكاريكاتير في شكل ثابت بصفحات محددة داخل الصفحة وقدرة رسامي الكاريكاتير على التعبير عن مضمون متنوع بالرسم.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من الصحف المصرية (الأهرام- الوفد- المصري اليوم) من حيث أنواع الرسوم الكاريكاتيرية لقضية سد النهضة من حيث المضمون (الموضوعات) حيث بلغت قيمة  $\chi^2$  المحسوبة (88.221) عند مستوى دلالة 0.001، حيث بلغت نسبة كاريكاتير الموضوعات في جريدة الأهرام بنسبة 91.1%، وفي جريدة المصري اليوم بنسبة 85.4%، بينما جاءت في جريدة الوفد بنسبة 85.1% من إجمالي أنواع الكاريكاتير المنشور بالصحف عينة الدراسة، مما يعكس وجهة نظر رسامي الكاريكاتير في تلك الموضوعات وإبرازها بزوايا مختلفة وتحديد أهمية كل موضوع على حدا وإبراز أهميته، مما يدل على أن الصحف تنشر رسوم الكاريكاتير مع المواد الإخبارية أو الأدبية على صفحاتها لأهداف توضيحية أو تشويقية أو غيرها، وهذه الرسوم قد تكون مستقاة من المادة المنشورة، وقد يدخل الرسم في تركيب هذه المادة الصحفية ويشكل جزءا منها ويؤدي دورًا مساعدًا لها<sup>(36)</sup>.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من الصحف المصرية (الأهرام- الوفد- المصري اليوم) من حيث أنواع الرسوم الكاريكاتيرية لقضية سد النهضة من حيث المضمون (الشخصيات) حيث بلغت قيمة  $\chi^2$  المحسوبة (150.17) عند مستوى دلالة 0.001، حيث بلغت نسبة كاريكاتير الشخصيات في جريدتي الوفد والمصري اليوم بنسب متقاربة حيث بلغت نسبتها في الأولى 14.9%، وبلغت في الثانية 14.6%، بينما بلغت في جريدة الأهرام 8.9% من إجمالي أنواع الكاريكاتير المنشور بالصحف عينة الدراسة، حيث عبر كاريكاتير الشخصيات عن تعدد الأطراف والشخصيات في إطار.

**الفرض الثاني:**

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحف المصرية (الأهرام- الوفد- المصري اليوم) من حيث أساليب التعبير الفني بالكاريكاتير لقضية سد النهضة".

جدول (9) الفروق بين أساليب التعبير الفني بالكاريكاتير في الصحف المصرية

| مستوى<br>الدلالة | ك <sup>2</sup><br>المحسوبة | الإجمالي |     | المصري اليوم |    | الوفد |    | الأهرام |    | الصحف<br>أساليب<br>التعبير الفني |
|------------------|----------------------------|----------|-----|--------------|----|-------|----|---------|----|----------------------------------|
|                  |                            | %        | ك   | %            | ك  | %     | ك  | %       | ك  |                                  |
| 0.461            | 1.549                      | 60.8     | 253 | 64.6         | 93 | 67.5  | 77 | 52.5    | 83 | واقعي                            |
| 0.072            | 5.250                      | 17.3     | 72  | 12.5         | 18 | 18.5  | 21 | 20.9    | 33 | رمزي                             |
| 0.003            | 11.495                     | 21.9     | 91  | 22.9         | 33 | 14    | 16 | 26.6    | 42 | يمزج بين الاثنين                 |

وتدل بيانات الجدول على ما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من الصحف المصرية (الأهرام- الوفد- المصري اليوم) من حيث أساليب التعبير الفني بالرسوم الكاريكاتيرية لقضية سد النهضة من حيث (أسلوب التعبير إلى يمزج بين الاثنين) حيث بلغت قيمة ك<sup>2</sup> المحسوبة (11.495) عند مستوى دلالة 0.01، حيث بلغت نسبة جريدة الأهرام بنسبة 26.6%، بينما جاء في جريدة المصري اليوم بنسبة 22.9%، وجاء في جريدة الوفد بنسبة 14% من إجمالي أساليب التعبير الفني للكاريكاتير عينة الدراسة التحليلية، مما يشير إلى محاولة رسامي الكاريكاتير نقل مضمون الرسم إلى القراء بشكل مباشر خاصة أوقات الأزمات باستخدام الرموز الواقعية في آن واحد، ومن هذا المنطلق يحتوي الكاريكاتير على معانٍ لا حصر لها من الرموز والواقعية المستخدمة من قبل رسامي كاريكاتير الصحف المصرية عينة الدراسة.

**خاتمة الدراسة:****كشفت نتائج الدراسة عن:**

- تفوق موضوع المساعي الدبلوماسية لاحتواء الأزمة في جريدة الأهرام بنسبة 18.35%، بينما جاء في جريدة الوفد بنسبة 16.67%، في حين جاء في جريدة المصري اليوم بنسبة 14.58% من إجمالي موضوعات الكاريكاتير المنشور في عينة الدراسة، حيث أظهرت صحف الدراسة تدويل الأزمة والجهود الدبلوماسية المبذولة

لإدخال وسيط دولي، وهي الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا لاحتواء الأزمة بعد محاولة إثيوبيا القضاء على الجهود الدبلوماسية المصرية وتهميش الدور المصري.

- تفوق موضوع موقف الحكومة المصرية في جريدة الأهرام بنسبة 15.82٪، بينما جاء في جريدة الوفد بنسبة 9.65٪، في حين جاء في جريدة المصري اليوم بنسبة 10.42٪ من إجمالي موضوعات الكاريكاتير المنشور في عينة الدراسة، حيث استهدفت صحف الدراسة موقف الحكومة المصرية فتناولت الاحداث من خلال اجتماعات لمجلس الوزراء المصري، واجتماعات وزارة الخارجية والري والموارد المائية والإسكان لبيان الحكومة المصرية من مفاوضات سد النهضة وإجراءات الدولة المصرية وأجهزتها في مواجهة الفقر المائي.

- تفوق رسام الصحيفة في جريدة المصري اليوم بنسبة 93.8 ٪، بينما جاء في جريدة الوفد بنسبة 89.4٪، في حين جريدة الأهرام بنسبة 74.1٪ من إجمالي مصادر الكاريكاتير المنشورة في عينة الدراسة، ورسامي الكاريكاتير الذين عبروا عن تلك القضية في جريدة المصري اليوم هم (عمرو سليم- عمرو فهمي- مخلوف)، أمّا رسام الكاريكاتير لجريدة الوفد (عمرو عكاشة)، وكان من أشهر رسامي الكاريكاتير الذين تناولوا القضية في جريدة الأهرام (فرج حسن- هاني طلبة- ماهر بدر)، وتدل هذه النتيجة على اعتماد الصحف المصرية على رسامي الصحيفة كمصدر أساسي للكاريكاتير في عرض القضية، مما يدل على قدرة رسامي الصحيفة على نقل تفاصيل القضية بمراحلها واتجاهاتها وأبعادها.

- جاء الكاريكاتير المفرد (مرفقاً لمادة صحفية) في جريدة الأهرام بنسبة 4.4٪، وفي جريدة الوفد بنسبة 2.4٪، بينما جاء في جريدة المصري اليوم بنسبة 1.4٪ من إجمالي أنواع الكاريكاتير المنشور بصحف عينة الدراسة، وهذا يعكس تنوع المواد التحريرية التي ينشر بها الكاريكاتير مثل المواد الإخبارية والأدبية ويعتبر جزءاً لا يتجزأ من المواد المنشورة، حيث يدخل الرسم في تركيب المادة الصحفية وتكون هذه الرسوم مستقاة منها.

- جاء كاريكاتير الموضوعات في جريدة الأهرام بنسبة 91.1٪، وفي جريدة المصري اليوم بنسبة 85.4٪، بينما جاءت في جريدة الوفد بنسبة 85.1٪ من إجمالي أنواع الكاريكاتير المنشور بالصحف عينة الدراسة، حيث تمثلت أهم موضوعات الكاريكاتير في قضية سد النهضة (المساعي الدبلوماسية لاحتواء الأزمة- موقف الحكومة المصرية والإثيوبية والسودانية- الآثار السلبية لبناء سد النهضة على

مصر- خرق إثيوبيا للمعاهدات واتفاقيات حوض النيل- فشل مفاوضات سد النهضة- مراحل تطور بناء سد النهضة- المواصفات الهندسية لبناء السد- حصة مصر من مياه النيل- إعلان إثيوبيا لبناء سد النهضة- تطاول رئيس وزراء إثيوبيا (على مصر).

- أشارت النتائج إلى أن مصر كقوة فاعلة في جريدة الأهرام بنسبة 36.1%، بينما جاءت في جريدة المصري اليوم بنسبة 35.5%، وجاءت في جريدة الوفد بنسبة 34.9% من إجمالي القوى الفاعلة لقضية سد النهضة المستخدمة في الكاريكاتير، وهذا يعكس أن التطورات التي قدمتها المعالجة في سياق تأطير الموقف الرسمي من القضية حيث اتخذت مصر- كقوة فاعلة في القضية- الحوار والمفاوضات والمناقشات والالتزام بضبط النفس وطرح القضية أمام وسيط دولي.

### مراجع الدراسة

- 1- سعيد الغريب النجار، مدخل إلى الإخراج الصحفي، ط1، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2001م)، ص209.
- 2- فوزى عبدالغني، الإخراج الصحفي بين النظرية والتطبيق، (القاهرة: دار النهضة العربية، 2009م)، ص ص 164-165.
- 3- ثروت فتحي كامل، القائم بالاتصال في مجال الكاريكاتير في الصحف المصرية: دراسة ميدانية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد الثالث والأربعون، ( جامعة القاهرة: كلية الإعلام، يناير - يونيه 2013م)، ص348.
- 4 - John Morrish , magazine editing , 2nd edition, (London and New York : Rutledge ,2003 ),p.p 36-37.
- 5- دعاء خالد محمد، أطر معالجة الصحف الإلكترونية المصرية والسودانية والإثيوبية لأزمة سد النهضة.. دراسة تحليلية مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة المنصورة: كلية الآداب، قسم الإعلام، 2020م)، ص2.
- 6- نفس المرجع السابق.
- 7- أسماء رشوان محمد، أطر تناول العلاقات المصرية الإثيوبية في الإعلام المصري دراسة تطبيقية للمضمون والقائم بالاتصال، رسالة ماجستير غير منشورة، ( جامعة المنيا: كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠١٩م).
- 8- يوسف آدم محمد، أثر بناء سد النهضة على حصص الشركاء في مياه النيل وفقاً للمعاهدات الدولية، رسالة ماجستير غير منشورة، (السودان: جامعة أفريقيا العالمية، كلية الشريعة والقانون، 2019م).
- <http://search.mandumah.com/Record/1028897>
- 9- أروى عوض خليفة، أليات تحقيق التعاون المائي في حوض النيل في الفترة من (1999-2017)، رسالة دكتوراه غير منشورة، (السودان: جامعة النيلين، كلية الدراسات الاقتصادية والاجتماعية، 2018م).
- <http://search.mandumah.com/MyResearch/Home?rurl=%2FRcord%2F915819>
- 10- Aisha Ahmed Abdalgader. Impact of the Grand Ethiopian Renaissance Dam (GERD) on the Hydropower and Irrigation Requirement at Roseries Dam. Master thesis. (Omdurman Islamic University, Sudan. UNESCO Chair for Water. 2018).



- 11- نجوى إبراهيم، المعالجة الإعلامية لأزمة مياه النيل بالقنوات الفضائية المصرية وعلاقتها باتجاهات المراهقين نحو العلاقات المصرية الإفريقية، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الدراسات العليا الطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، 2018م).
- 12- دينا يحيى مرزوق، معالجة مواقع القنوات الاخبارية لأزمة سد النهضة، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد 61، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ديسمبر 2017م)، ص ص 47-140.
- 13- عبد الهادي أحمد النجار، دور المواقع الصحفية المصرية في معالجة قضية سد النهضة الإثيوبي وانعكاساتها على تشكل اتجاهات القراء نحوها "دراسة تطبيقية"، مجلة كلية الآداب، العدد 30، (جامعة المنصورة: كلية الآداب، قسم الإعلام، يناير 2017م).
- 14- نرمين محمد نصر، أطر تقديم العلاقات المصرية الأفريقية في الصحافة المصرية بعد ثورة 30 يونيو واتجاهات الجمهور نحوها دراسة تطبيقية، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة المنصورة: كلية الآداب، قسم الإعلام، 2017م).
- 15- Yeshiwas Degu Bealy. Mass Media in Nile politics: The Reporter Coverage of the Grand Ethiopian Renaissance Dam . **Journal of power. Politics, Governance.** Vol.2, No. 2, June 2015,p.p.181-203.
- 16- Sarah Awad &Others, "Political caricatures in colonial Egypt: Visual representations of the people and the nation." **Cultural Entanglement in the Pre-independence Arab World.** IB Tauris, 2020.  
[https://scholar.google.com/eg/scholar?as\\_ylo=2020&q=caricatures&hl=ar&as\\_sdt=0,5](https://scholar.google.com/eg/scholar?as_ylo=2020&q=caricatures&hl=ar&as_sdt=0,5)
- 17- صفاء عبد العزيز عطا أحمد، استخدام الكاريكاتير ببرامج الأخبار التلفزيونية العربية والإشباع المتحققة منها لدى المراهقين، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، 2020م).
- 18- أحمد جهاد يوسف العرجا، سيميائية الكاريكاتير في الصحف الفلسطينية اليومية: دراسة تحليلية مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، (الجامعة الإسلامية: كلية الآداب، 2019م).  
<http://search.mandumah.com/Record/1032441>
- 19- إبراهيم محمد العرو، الاتجاهات الفنية في فن الكاريكاتير المعاصر في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة اليرموك: كلية الفنون الجميلة، 2017م).  
<http://search.mandumah.com/Record/869440>
- 20- سعيد محمد الغريب، سيميولوجيا الرسوم الكاريكاتورية في ضوء التقنية الرقمية دراسة تحليلية مقارنة لعينة من المواقع الإلكترونية المصرية، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، العدد العاشر (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، أبريل-يونيه 2017م)، ص ص 39-96.
- 21- عاطف سلامة، دور الكاريكاتير في التعريف بالقضية الفلسطينية ونصرتها، المؤتمر الدولي الثالث عشر فلسطين... قضية وحق: طرابلس 2-3 ديسمبر 2016، ص ص 75-96.
- 22- سلوى أحمد أبو العلا، تصميم الرسوم الساخرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيره على علاقة المرأة بالرجل، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد 14، العدد الثالث (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، يوليو-سبتمبر 2015م)، ص ص 73-155.
- 23- Walla Hakam & Others, Linjuistic Features Of Popular Jordanian Comics, **Master Thesis**, (Jordan: Mutah University, 2014) .
- 24- مها أنور الجبرودي، أخلاقيات فن الكاريكاتير الصحفي بين المفهوم والتطبيق من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة الشرق الأوسط: كلية الإعلام، 2014م).

- 25 - محمد عثمان حسن، التناول الصحفي للقضايا العربية في الكاريكاتير بالصحافة المصرية وعلاقته باتجاهات الجمهور والنخبة نحوها، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية التربية النوعية، 2013م).
- 26 - أسماء فؤاد حافظ، صورة المرأة في الكاريكاتير في الصحف المصرية دراسة تحليلية ميدانية في الفترة من 2004-2008، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 2010م).
- 27 - داليا جمال، العلاقة بين اتجاهات محتوى الكاريكاتير وبيد القراء خلال الأزمات- دراسة تحليلية لفترة التسعينات في الصحافة المصرية، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية التربية النوعية، 2009م)، ص101.
- 28 - محمد عثمان، مرجع سابق، ص111.
- 29 - مي إبراهيم، صورة القضايا العربية في الكاريكاتير السياسي وتأثيرها على الصورة الذهنية لدى الشباب، دراسة مقارنة بين الإنترنت والصحف المطبوعة، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، 2006)، ص ص 173-174.
- 30 - إيمان الحيارى: مواصفات سد النهضة على موقع موضوع [www.mawdoo3.com](http://www.mawdoo3.com) 16 فبراير 2019م
- 31 - سيف دويدار: هل سيفرض سد النهضة واقعاً جديداً على الدولة المصرية؟ على موقع إضاءات [www.ida2at.com](http://www.ida2at.com) 12 أكتوبر 2019م
- 32 - عبدالباري عطوان: أزمة سد النهضة الإثيوبي تتفاقم ومصر أمام خيارين على موقع رأي اليوم [www.raialyom.com](http://www.raialyom.com) 4 أكتوبر 2019م
- 33 - سعيد الغريب، مرجع سابق، ص 61.
- 34 - محمد عثمان، مرجع سابق، ص162.
- 35 - حمدان خضر سالم، الاتجاهات السياسية للكاريكاتير في جريدة الشرق الأوسط، مجلة الباحث الإعلامي، المجلد 11، العدد الرابع (جامعة بغداد: كلية الإعلام، آذار 2008م) ص70.
- 36 - ممدوح حمادة، فن الكاريكاتير في الصحافة الدورية، (دمشق: دار عزوت للطباعة والنشر، 2000م)، ص 16.